مقابلة صحافية مع السيد وليام هيوفولتزن سفير المملكة المتحدة لدى دولة الكويت حول العلاقات المشتركة وعدد من القضايا المهمة.

(القبس، الكويت، ٤/٦/١٩٩٤، العدد ٧٥٢٨).

س: تتمتع بريطانيا بعلاقات تاتخية وثيقة مع دولة الكويت، فكيف تنعكس هذه العلاقات التاريخية على التقارب بين البلدين والشعبين في الوقت الراهن أو في المستقبل؟

ج: نحن نعطي وزنا وأهمية فائقة لعلاقاتنا بدولة الكويت وقد تميزت هذه العلاقات بالثبات والقوة... للأسباب التاريخية التي ذكرتم..

وأكبر دليل على عمق العلاقات.. هو إن عددا كبيرا من الكويتيين يزورون لندن كل عام... ونحن لانريدهم أن يزوروا لندن فقط.. بل أن يتجولوا في كافة أنحاء المملكة المتحدة. كما أن الكثير من الكويتيين يقولون بأن بريطانيا هي بلدهم الثاني.. وعلى العموم.. وعلى أكثر من صعيد تعتبر العلاقات البريطانية الكويتية علاقات متينة فعلى الصعيد السياسي والتجاري والدفاع.. تتطور العلاقات باستمرار.. وذلك ما نطمح إليه.. فنحن لانريد أن تكون علاقاتنا بدولة الكويت ساكنة.. بل أن تكون علاقات ديناميكية.. متحركة دائما نحو الأفضل.

ولعل هذه الديناميكية في العلاقات مع الكويت تتمثل في الزيارات المتبادلة التي يقوم بها كبار المسؤولين في البلدين.. وزيارات قطع البحريةالبريطانية للموانى الكويتية.. وسلاح الجو الملكي... وعلى سبيل المثال زار الكويت خلال الشهور القليلة الماضية سبع بعثات تجارية، وعند نهاية زيارات هذه البعثات كانت النتائج: تتمثل في عقد صفقات تجارية.. وبرغم صغر العقود والصفقات... لكن الشركات البريطانيةالكبرى تعمل كذلك في الكويت.. مثل شركة النفط البريطانية إضافةإلى أن هناك تعاونا مع الكويت في القضايا الدفاعية.

هذه الأمثلة توضح حجم علاقاتنا... مع الكويت... والتي تتطور باستمرار.. وذلك طموحنا.

س: تتعرض الكويت بين فترة وأخرى لتهديدات من قبل نظام صدام حسين، الذي يرفض الاعتراف بقرارات الأمم المتحدة.. خاصة فيما يتعلق بترسيم الحدود.. وإطلاق سراح الأسرى، فكيف تجدون في المملكة المتحدة هذا الأمر؟

ج: لابد من الاستمرار في فرض العقوبات على صدام حسين حتى يذعن لكافة قرارات الأمم المتحدة.. هذه القرارات يجب أن تحترم.. ولابد من اعتراف العراق بحدود الكويت التي هي موجودة بالأصل.. والاعتراف بسيادة الكويت،

وإطلاق سراح الأسرى المحتجزين بالعراق. وإن موضوع رفع الحظر عن العراق مرهون ويعتمد على مواقف النظام العراقي، وحتى الآن لاتوجد مؤشرات واضحة ومشجعة.. فهم مازالوا لايعترفون بترسيم الحدود مع دولة الكويت.. ولم يقدموا أي بيانات حول وضع الأسرى.. ورغم أن هنالك تصريحات من بعض العراقيين حول التغيير في مواقفهم.. لكن هذه التصريحات لم يفترض أن تتولى مسائل من هذا القبيل.

س: يقال بأن دول الغرب خاصة الولايات المتحدة وبريطانيا تنظر إلى الوضع العراقي والإيراني بصورة متوازية بمعنى احتواء البلدين على المدى البعيد، مارأيكم فيما يقال وينشر؟

ج: نحن في بريطانيا نود أن تكون لنا علاقات طيبة مع إيران.. لكن هنالك مشاكل مع هذا البلد.. مثل قضية سلمان رشدي، ونحن نود أن تكون لنا علاقات طيبة مع كل بلدان المنطقة.. مثلما هي علاقاتنا مع دول مجلس التعاون في الوقت الراهن.. لكن علينا أن نعمل من أجل ذلك.

كما أننا نود أن نرى نظاما ديمقراطيا في العراق.. ونحن نريد أن تكون لنا علاقات مع العراق.. فالمشكلة ليست هي العراق أو الشعب العراقي المشكلة هي في نظام الحكم القائم هناك.. وهناك الكثير من الكويتيين الذين يمتلكون نفس الأفكار حول العراق. نحن نريد أن تكون لنا علاقات طيبة مع الجميع.. سواء الدول الكبيرة أو الصغيرة في هذه المنطقة.. ونحن نرى أن الاستقرار في المنطقة لايتأتى عبر شن الحروب والتقاتل بل عبر التعاون بين الجميع.. ونود أن نرى ذلك التعاون قائما.. وذلك جزء من طموحاتنا.. على سبيل المثال فإن القوات المسلحة الإيرانية موجودة للدفاع عن النفس.. مثلها مثل أي دولة أخرى لكننا لانود أن نراها تستخدم هذه القوات ضد الآخرين والعراق كذلك لديه قواته المسلحة... ولكن ليس لشن الحرب على الآخرين بل للدفاع عن النفس.. مثلها مثل أي دولة أخرى لكننا لانود أن نراها تستخدم هذه القوات ضد الآخرين والعراق كذلك لديه قواته المسلحة.. ولكن ليس لشن الحروب على الآخرين بل للدفاع عن النفس.. وتلك مسألة مشروعة.

س: لقد تحدثت السيدة مارغريت تاتشر عدة مرات.. وكذلك الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.. أثناء غزو الكويت.. عن النية في محاكمة صدام حسين.. لأعماله الإجرامية.. وخرقه للقوانين الدولية، لكن صدام حسين مازال في السلطة.. وبعد مرور أربع سنوات على حرب تحرير الكويت.. ما هو تفسير ذلك؟

ج: مسألة الحرب في الخليج كانت تهدف بشكل أساسي إلى تحرير الكويت.. وليس تغيير نظام الحكم في العراق.. وكانت هنالك نقاشات مطولة حول هذا الموضوع حول إذا ما كان على قوات التحالف أن تواصل تقدمها باتجاه بغداد.. البعض كان يعارض الفكرة ومنهم الجنرال نورمان شوارسكوف الذي كان يرى عدم التقدم تجاه

العاصمة العراقية لعدم واقعية الفكرة من جهة وللصعوبات الفائقة التي تخلقها. من جهة أخرى.

س: لكن السيدة تاتشر كانت تلح على هذه الفكرة؟

ج: نعم.. إنها سيدة قوية الشخصية.. ولديها أفكار تتطابق مع شخصيتها القوية حول العديد من المسائل... ولكنها لم تعد على رأس الحكومة الآن عندما نشبت حرب تحرير الكويت. وبالنسبة لذلك الموضوع... فإن قرارات مجلس الأمن الخاصة بتحرير الكويت كانت دائما هي التي توجه أعمال الجميع.. ولعل العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن على العراق تكون كفيلة بذلك.. ولقد بدأت تعطي تأثيراتها وأخذت شعبية صدام تتراجع بشكل ملحوظ ونتأمل أن تساعد هذه العقوبات في إزالة صدام حسين.

س: كانت بريطانيا متواجدة في عدن لسنوات طويلة... وهناك الآن حرب طاحنة.. إذا أخذنا اليمن المتحارب.. والعراق الفاقد للوزن.. ومصر التي تتعرض للإرهاب.. والسلام الذي لايتقدم في الشرق الأوسط.. والاضطرابات من السودان حتى الصومال.. كيف تنظرون إلى حالة عدم الاستقرار في الشرق الأوسط؟

ج: طبعا نحن نشعر بالأسى للأحداث الحربية غير المبررة في اليمن.. ومسألة الحرب ووقفها... يجب أن يجد اليمنيون حلا لها.. وفي الوقت الراهن هناك جمهورية اليمن هو الطرف الرسمي القائم كدولة..

ونحن نتطلع إلى حل سلمي للقتال هناك أي نتطلع في واقع الأمر لحل سياسي.. فالقتال لن يحل المشاكل القائمة.. وإذا ما اتخذ قرار في مجلس الأمن.. فنحن لانعرف كيف ستكون آلية تنفيذ هذا القرار ونحن لن نقف بوجه أي قرار يدعو لوقف القتال الدائر هناك سواء من قبل مجلس الأمن.. أو جاء وقف إطلاق النار عبر الجامعة العربية.. أو أي طرف آخر يستطيع أن يكون مؤثرا على الطرفين.. لكن أهم موضوع هو وقف إطلاق النار والوصول إلى قرار إنهاء حالة الحرب. ونحن لانعتقد بأن القتال في اليمن يمكن أن يمتد إلى مناطق أبعد.. ولانود ذلك.

أما عملية السلام في الشرق الأوسط فهي تتحرك للأمام.. على الرغم من صعوبة هذه العملية.. وعلى أي الأحوال فلن تكون عملية السلام سهلة.. وهناك خطوات تتخذ وهناك مباحثات لابد أن تتم مع سوريا ولبنان والأردن في المستقبل، ويمكن أن تستغرق عملية السلام بعض الوقت. والمشكلة في الشرق الأوسط تبدلت ولم تعد مثلما كانت في السابق.. قبل بضع سنوات لم يكن أحدهما يرد التحية على الآخر. أما الآن فإن سوريا تفاوض إسرائيل.. لقد حدث تبدل كبير في المنطقة.

س: ولكن لم يتم التوصل إلى نتائج باهرة حتى

الآن؟

ج : بلى لقد حصل الفلسطينيون على غزة وأريحا، وقبل فترة قصيرة لم يكن بأيديهم شيء . . وسيفاوضون في المستقبل للحصول على مكتسبات أكبر.

وعلينا أن نذكر بأن منطقة الشرق الأوسط هي منطقة متوترة بصورة عامة . . يشوبها عدم الاستقرار، لكن عملية السلام في الشرق الأوسط هي واحدة من العمليات الكبرى للتغيير في هذه المنطقة . . وهذا أمر مشجع ونحن نتطلع إلى شرق أوسط حافل بالسلام . . وعلى شعوب المنطقة التغلب على الصعب . . والنظر إلى تجربة مجلس التعاون . . في إقامة علاقات ثابتة وإقامة جسور من التبادل والتعاون . وهذه خطوات مهمة مثلما هو الحال بالنسبة لأوروبا . . فعلى الرغم من أن الوحدة الأوروبية ليست في متناول اليد حتى اليوم . . ولكن أوروبا تسير على الطريق تتقدم باتجاه صاعد . . وفي المقابل يوجد في الجزيرة العربية مجلس التعاون . . الذي أوجد أرضية للتبادل والتفاهم بين دول المجلس .

س : أنتم البريطانيين تملكون تجربة واسعة في الشرق الأوسط ، سؤالي بالتحديد عن الأصولية في هذه المنطقة والتي لها وجود غير بسيط في بريطانيا من خلال الأقليات والمهاجرين ، ألا تشعرون بقلق على مصالحكم من الامتدادات الأصولية ؟

ج : دعنا نفرق ما بين الإنسان المتدين ، وبين المتعصب الذي يريد أن يقتل الآخرين ، فعندما نتحدث عن الأصولية بمعنى الاهتمام بالدين . أو تدين الفرد العادي . فإن ذلك حق لكل إنسان . . لكن الإرهاب شيء آخر . . مهما كان الدين الذي ينتمي إليه الإرهابي . . لايوجد إرهابيون بين المسلمين فقط بل في كل الأديان .

الأمير تشارلز في كلمته بجامعة أكسفورد ميز جيداً بين المسألتين . . ودعا إلى تفاهم الأديان . . والتسامح الديني . . وقال : إن المجتمعات التي تتطلع للعيش بسلام . . عليها أن تتفاهم وتتحاور.

في أفغانستان كانوا يحاربون الاتحاد السوفياتي . . ليس على أسس دينية . . بل تحررية وقاتلوا بعضهم بعضا أثناء ذلك . لكن القتال الذي يدور في أفغانستان اليوم . . ليس قتالا من أجل الدين بل من أجل السلطة .

وفي مصر مثلا فإنهم يضربون على شريان الاقتصاد المصري . . عبر ضرب السياحة . . أحد ركائز الدخل القومي هناك وفي الجزائر الوضع هناك غير مريح . . حيث يخلقون صعوبات للوضع الاقتصادي للبلاد .

س : التبدلات التي حصلت في العالم أثر انهيار الاتحاد السوفياتي واتجاه أوروبا نحو الوحدة، كيف تجد بريطانيا نفسها في مواجهة عالم يتبدل بسرعة؟

ج : نحن سعدنا بسقوط الأنظمة الشيوعية . . وذلك قاد إلى تغييرات كبيرة في أوروبا . . فقد يتاح

عن انتهاء أطوار الحرب الباردة تقليص النفقات الدفاعية، وعودة القوات البريطانية من ألمانيا . . كما تم إجراء تعديلات على الأنظمة الدفاعية التي كانت موجهة ضد الاتحاد السوفياتي من قوة كبيرة . . إلى قوة صغيرة للقيام بالمهات الضرورية المطلوبة .

وبطبيعة الحال فإننا عضو فعال ونشط وأساسي في المجموعة الأوروبية وعلى الرغم من أن لبريطانيا وجهات نظر مخالفة في بعض الأمور للمجموعة الأوروبية . . لكن لبريطانيا دورا هاما في المجموعة الأوروبية على الصعيدين السياسي والتجاري . . والمجموعة الأوروبية تلعب دورا أساسيا في الاستقرار والسلام عبر العالم . . وقبل ذلك كنا عضوا في الكومنولث البريطاني الذي مازال موجودا . . ومازالت عضويتنا فيه قائمة . . ولكن الأوروبيين هم جيراننا .

لدينا بالطبع علاقات قوية كذلك مع دول أوروبا الشرقية التي شقت طريقها من جديد .

س : لكن ألمانيا تبرز من جديدة كقوة عملاقة، فإذا ما تم التعاون بين ألمانيا وفرنسا . . فإن وضع بريطانيا سيكون حرجا . . تلك مخاوف في الصحف البريطانية؟

ج : لاشك أن الصناعة الفرنسية والألمانية في تنافس دائم وبأشكال مختلفة . . لكن هنالك تعاون على أية حال بين كل دول المجموعة الأوروبية في العديد من المجالات . . بريطانيا وفرنسا وأسبانيا وألمانيا اشتركت في مشروع الايرباص، كما اشتركت بريطانيا وأسبانيا وايطاليا والمانيا في طائرة التورنيدو . . في بعض الحالات تجدنا نتعاون . . وفي حالات أخرى تجدنا نتنافس خاصة في التجارة . . ولكنني لست أرى طريقا مسدودا بين الأوروبيين . . وهذه على أية حال ليست روح العصر . . . وبلا شك هنالك مخاوف في أكثر من مكان ولكن هذه المخاوف ليس لها أساس واقعي . . فتوجد اليوم وسائط اتصال معاصرة . . ويمكن لأي إنسان أن يتابع أدق الأخبار، وهنالك اجتماعات متواصلة لوزراء الاتحاد الأوروبي . . وكل المشاكل يتم طرحها للنقاش . بعض الصحف تطرح مثل هذه المخاوف . . لكنني أقول إن هذه مسائل غير واقعية .

س : ألا يشكل رفع حظر السلاح عن إسرائيل تهديدا لعملية السلام في الشرق الأوسط؟

ج : لقد تبدل الوضع في الشرق الأوسط نتيجة لمسارات عملية السلام ذاتها .

في موضوع السلام نحن لانخرج عن الإطار الأوروبي . . أو عن قرارات الأمم المتحدة وتوصياتها والسلاح الذي نبيعه لإسرائيل لن يبدل في موازين القوى في الشرق الأوسط . . وعندما نتحدث عن التسليح لإسرائيل فنحن لانتحدث عن كميات ضخمة .

س : تعاني غزة ــ أريحا من العجز الحالي . .

فكيف تنظرون إلى هذه المسألة؟

ج : لقد قدمنا مساعدات مالية للبوليس الفلسطيني ولبعض الأنشطة الاقتصادية . . ونحن نشجع الآخرين أن يفعلوا كذلك وهنالك مساهمات من أطراف أخرى مثل البنك الدولي .

س : وكيف تنظرون إلى موضوع حقوق الإنسان والديمقراطية في هذه المنطقة؟

ج : بالنسبة للكويت . . فالوضع مثير للإعجاب وأقول إن الكويت تتمتع بديمقراطية ذات حيوية خاصة حيث لديهم الديوانية . . إلى جانب «المجلس» .

ونحن لانود أن نعلم الكويت ماذا تفعل حيث تستطيع الكويت أن تطور نظامها بنفسها وبالطريقة التي تناسبها . . وهناك اهتمام بحقوق الإنسان . . والشيخ سعود وزير الإعلام تحدث في لندن ورد على منظمة حقوق الإنسان .

★★★

نص البيان الختامي الصادر إثر انتهاء الاجتماع الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الحادية والخمسين المنعقد في أبها في الفترة ٤ ، ٥ يونيو ١٩٩٤ .

(عمان، مسقط، ٦/٦/١٩٩٤، العدد ٤٧٥٨).

عقد المجلس الوزاري دورته الحادية والخمسين يومي السبت والأحد ٢٥و ٢٦من ذي الحجة ١٤١٤هـ الموافق ٤و ٥يونيو ١٩٩٤م في مدينة أبها برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير خارجية الدورة الحالية للمجلس الوزاري وبحضور: معالي راشد بن عبدالله النعيمي وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة ومعالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين ومعالي يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عُمان ومعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر ومعالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت .

وقد انتهز المجلس الوزاري حلول الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج ليرفع إلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون أصدق تهانيه مؤكدا تصميمه على تحقيق الأهداف التي أرساها المجلس الأعلى وبما يلبي طموحات مواطني دول المجلس في الأمن والاستقرار والتقدم والرخاء .

وتابع المجلس الوزاري بقلق بالغ التطورات المؤلمة في اليمن وما ترتب على استمرار القتال بين الطرفين مما جعل القادة في جنوب اليمن يعلنون قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وفي هذا السياق رحب المجلس بصدور قرار مجلس الأمن رقم ٩٢٤ وأعرب عن بالغ أسفه لاستمرار الاقتتال رغم صدور هذا القرار.

فكيف تنظرون إلى هذه المسألة؟

ج : لقد قدمنا مساعدات مالية للبوليس الفلسطيني ولبعض الأنشطة الاقتصادية . . ونحن نشجع الآخرين أن يفعلوا كذلك وهنالك مساهمات من أطراف أخرى مثل البنك الدولي .

س : وكيف تنظرون إلى موضوع حقوق الإنسان والديمقراطية في هذه المنطقة؟

ج : بالنسبة للكويت . . فالوضع مثير للإعجاب وأقول إن الكويت تتمتع بديمقراطية ذات حيوية خاصة حيث لديهم الديوانية . . إلى جانب «المجلس» .

ونحن لانود أن نعلم الكويت ماذا تفعل حيث تستطيع الكويت أن تطور نظامها بنفسها وبالطريقة التي تناسبها . . وهناك اهتمام بحقوق الإنسان . . والشيخ سعود وزير الإعلام تحدث في لندن ورد على منظمة حقوق الإنسان .

★★★

نص البيان الختامي الصادر إثر انتهاء الاجتماع الوزاري لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الحادية والخمسين المنعقد في أبها في الفترة ٤ ، ٥ يونيو ١٩٩٤ .

(عمان، مسقط، ٦/ ٦/ ١٩٩٤، العدد ٤٧٥٨).

عقد المجلس الوزاري دورته الحادية والخمسين يومي السبت والأحد ٢٥و ٢٦من ذي الحجة ١٤١٤هـ الموافق ٤و ٥يونيو ١٩٩٤م في مدينة أبها برئاسة الأمير سعود الفيصل وزير خارجية الدورة الحالية للمجلس الوزاري وبحضور: معالي راشد بن عبدالله النعيمي وزير خارجية دولة الإمارات العربية المتحدة ومعالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية دولة البحرين ومعالي يوسف بن علوي بن عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عُمان ومعالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر ومعالي الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت .

وقد انتهز المجلس الوزاري حلول الذكرى الثالثة عشرة لانطلاقة المسيرة المباركة لمجلس التعاون لدول الخليج ليرفع إلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون أصدق تهانيه مؤكدا تصميمه على تحقيق الأهداف التي أرساها المجلس الأعلى وبما يلبي طموحات مواطني دول المجلس في الأمن والاستقرار والتقدم والرخاء .

وتابع المجلس الوزاري بقلق بالغ التطورات المؤلمة في اليمن وما ترتب على استمرار القتال بين الطرفين مما جعل القادة في جنوب اليمن يعلنون قيام جمهورية اليمن الديمقراطية وفي هذا السياق رحب المجلس بصدور قرار مجلس الأمن رقم ٩٢٤ وأعرب عن بالغ أسفه لاستمرار الاقتتال رغم صدور هذا القرار.

وإنه إذا كان مجلس الأمن قد أكد في قراره ٩٢٤ حرص المجتمع الدولي على صون السلم والاستقرار في اليمن فإن هذا الحرص يتضاعف أكثر في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية ولذلك فإن المجلس يدعو القادة اليمنيين إلى وضع مصلحة اليمن وشعبها فوق كل الاعتبارات والاستجابة فوراً لمقتضيات قرار مجلس الأمن وذلك بوقف العمليات العسكرية فوراً واللجوء إلى الحوار حقنا للدماء وحفاظاً على الأرواح والممتلكات.

وانطلاقاً من حقيقة أن الوحدة مطلب لأبناء الأمة العربية فقد رحب المجلس بالوحدة اليمنية عند قيامها بتراضي الدولتين المستقلتين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مايو ١٩٩٠ وبالتالي فإن بقاءها لايمكن أن يستمر إلا بتراضي الطرفين وأمام الأمر الواقع المتمثل في أن أحد الطرفين قد أعلن عودته إلى وضعه السابق وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية فإنه لايمكن للطرفين التعامل في هذا الإطار إلا بالطرق والوسائل السلمية، وتقديراً من المجلس لدوافع المخلصين من أبناء اليمن في الوحدة فإنه يؤكد أنه لايمكن إطلاقا فرض هذه الوحدة بالوسائل العسكرية كما يبين المجلس أن استمرار القتال لابد أن تكون له مضاعفات ليس على اليمن وحده وإنما على دول المجلس مما سيؤدي بها إلى اتخاذ المواقف المناسبة تجاه الطرف الذي لايلتزم بوقف إطلاق النار والتشاور مع الأطراف العربية والدولية حول الإجراءات اللازم اتخاذها في مجلس الأمن تجاه هذا الوضع المتفاقم بناء على مبادىء ميثاق الأمم المتحدة.

واستعرض المجلس المستجدات في منطقة الخليج في ضوء استمرار النظام العراقي في انتهاج سياسة انتقائية في تنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت ولاحظ أن النظام العراقي لايزال يماطل في تنفيذها سعياً منه إلى تجزئتها والتحلل من الالتزامات الدولية المترابطة التي تفرضها عليه تلك القرارات والتي تمثل وحدة قانونية وسياسية.

ويدين المجلس النظام العراقي لعدم امتثاله الكامل لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة واستمراره في نهج المماطلة وخرقه شروط وقف إطلاق النار التي حددها القرار رقم ٦٨٧ بترديد إدعاءاته التوسعية في دولة الكويت وعدم اعترافه بسيادتها وتهديد استقلالها وتعريضه الأمن الإقليمي للخطر مستذكراً في هذا الصدد تأكيد المجلس الأعلى في دورته الرابعة عشرة بأن احترام سيادة واستقلال دولة الكويت كما ورد في الفقرة الثانية من القرار رقم ٦٨٧ وحدودها الدولية كما أقرها مجلس الأمن في قراراه رقم ٨٢٣ يمثل جوهر الالتزامات الواردة في القرار رقم ٦٨٧ وإذ يرحب المجلس الوزاري بقرار مجلس الأمن خلال شهر مايو الماضي الخاص بإبقاء العقوبات الدولية على العراق لعدم تنفيذه قرارات مجلس الأمن ذات الصلة فإنه يعبر عن تقديره للدول الأعضاء في مجلس الأمن لموقفها الحازم المطالب بضرورة احترام

العراق لسيادة واستقلال الكويت وحدودها الدولية بصورة قانونية موثقة ويناشد مجلس الأمن مواصلة الضغوط على النظام العراقي حتى يمتثل امتثالا تاما لكافة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة وبنود القرار ٦٨٧ لاسيما المتعلقة بالاعتراف بالحدود الدولية بين البلدين وفقاً للقرار رقم ٨٣٣ والإفراج عن الأسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى ودفع التعويضات والالتزامات بعدم ارتكاب أو دعم أي عمل إرهابي أو تخريبي.

ويشيد المجلس في هذا الصدد بما ورد في البيان الختامي الصادر عن الاجتماع الحادي عشر لوزراء خارجية دول عدم الانحياز الذي انعقد في دول عدم الانحياز الذي انعقد في القاهرة خلال الفترة من ٣١مايو إلى ٣يونيو ١٩٩٤.

ويؤكد المجلس مجدداً حرصه التام على وحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه وتعاطفه مع الشعب العراقي الشقيق في محنته التي يتحمل النظام العراقي مسؤوليتها الكاملة نتيجة رفضه تنفيذ قراري مجلس الأمن رقمي ٧٠٦ و ٧١٢ اللذين يعالجان احتياجات العراق من الغذاء والدواء.

كما استعرض المجلس الوزاري مستجدات العلاقة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويعبر عن أسفه لعدم استجابة جمهورية إيران الإسلامية للدعوات المتكررة من دولة الإمارات العربية المتحدة وآخرها مبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة للدخول في مفاوضات جادة ومباشرة لإنهاء الاحتلال الإيراني للجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة وفق القوانين والأعراف الدولية ومبادىء حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول.

ويجدد المجلس في هذا الخصوص تأكيد موقفه الثابت بدعم ومساندة دولة الإمارات العربية المتحدة في سيادتها على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى كما يؤكد المجلس تأييده التام لكافة الإجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها الإمارات العربية المتحدة لاستعادة سيادتها على جزرها الثلاث.

ويستنكر المجلس استمرار وسائل الإعلام الإيرانية في حملاتها ضد المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بترتيبات الحج بما لاينسجم مع علاقة حسن الجوار ولايخدم تطوير العلاقات وترسيخ مناخ من الثقة والطمأنينة في المنطقة ويعبر المجلس عن بالغ تقديره وإشادته بالجهود الكبيرة والمخلصة التي تبذلها حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في سبيل تمكين حجاج بيت الله الحرام من أداء فريضة الحج في أمن ويسر وسهولة.

كما تدارس المجلس تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ويعبر المجلس في هذا السياق عن

تطلعـه إلى أن تحقق المفـاوضـات الثنـائيـة تقـدمـا جوهريا في كافة المسارات لاسيما المسارين السوري واللبنـاني ويـرحب في هـذا الخصــوص بتـوصل الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي إلى تـوقيع اتفــاق القاهـرة يوم ٤ مـايو الماضي بـاعتباره خطـوة إيجابية على طريق الحل العادل والشـامل والدائم للقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي استنادا إلى قــراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبــدأ الأرض مقــابل الســلام بما يحقق الإنسحــاب الإسرائيلي الكـامل من الأراضي العـربيـة المحتلـة واستعـادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعـة وإنشاء دولته المستقلـة وعـاصمتهـا القـدس الشريف كما يعبر المجلس عن ارتيــاحـه لتسلم السلطـة الـوطنيـة الفلسطينيـة إدارة قطاع غـزة وأريحا وانتشار قـوات الأمن الفلسطينيــة في المنطقتين بعــد انسحــاب القـوات الإسرائيليـة منهما تنفيـذا لاتفـاق إعـلان المبادىء واتفاق القاهرة.

كما تـابع المجلس بقلق استمـرار الانتهاكـات الإسرائيلية لسيادة لبنـان بما لايتفق والمواثيق الدولية وروح مسيرة الســلام ويــدين المجلس الــوزاري إسرائيل بشــدة لعـدوانها على القــرى اللبنـانيــة وإزهـاقهـا أرواح المدنيين وتــدميرهـا الممتلكـات وعرقلتهـا مساعي السلام المبذولـة ويطالب راعيي عملية السلام الـولايات المتحدة الأمريكيـة وروسيا الاتحاديـة والمجتمع الـدولي بمارسـة الضغـوط على إسرائيل لـلامتناع عن كـافة الأعمال العـدوانية وأن تحترم سيادة لبنان ووحدة أراضيه وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ بما يحقق الانسحـاب الفوري وغير المشروط من الجنوب اللبناني.

وإذ يستـذكــر المجلس الـوزاري تــوصيـات الاجتماع الثامن لـوزراء خارجيـة دول إعلان دمشق المنعقد في دمشق يـومي ٩و ١٠ ينايـر ١٩٩٤ فإنه يتطلع إلى الاجتماع القـادم المقـرر عقده في مـدينـة الكـويت يومي ٢٨ و ٢٩ يـونيو الجاري بنـاء على دعوة كريمة من حكومة دولة الكويت.

وتابع المجلس المستجدات في جمهورية البوسنة والهرسك واستمرار المعاناة الإنسانية الشديدة هناك نتيجـة سيـاسات العـدوان والتطهير العـرقي التي تمارسهـا القـوات الصربيــة وإصرارهـا على تحدي الشرعيـة الدوليـة وانتهـاكها لمواثيق الأمم المتحـدة وسعيهـا لفـرض الأمـر الـواقع وإذ يـدين المجلس العـدوان الصربي فإنه يجدد مطـالبتـه مجلس الأمن تمكين جمهوريـة البوسنة والهرسك من ممـارسة حق الدفاع المشروع عن النفس وفقا للمادة٥١ من ميثاق الأمم المتحـــدة بما في ذلك رفع حظـــر الســلاح المفـروض عليها وتشـديـد العقـوبات ومضـاعفـة الضغوط على صربيا والجبل الأسـود والحيلولة دون مكافأة العدوان.

ويعبر المجلس في هذا الصدد عن تأييده لقرار وزراء خارجية دول عدم الانحياز المنعقد في القاهرة خـلال الفترة من ٣٠مـايـو إلى ٣يـونيـو ١٩٩٤م بـالـدعوة إلى عقـد مـؤتمر دولي تحت إشراف الأمم المتحدة حول البوسنة والهرسك وذلك بهدف تحقيق وقف فوري لإطلاق النار وإعلان جمهورية البوسنة

والهرسك بكاملها منطقة آمنة وضمان احترام سيادة واستقلال جمهورية البوسنة والهرسك ووحدة وسلامة أراضيها الإقليمية وإيجاد تسوية عادلة لكافة الأطراف.

واستعرض المجلس الوزاري محضر الاجتماع العشرين للجنة التعاون التجاري الذي عقد يوم ٢٥شوال ١٤١٤هـ الموافق ٦ابريل ١٩٩٤م ووافق على ماورد فيه وأكد على أهمية تطوير قواعد تملك دول المجلس لأسهم الشركات المساهمة والسماح لهم بتملك أسهم جميع أو معظم هذه الشركات أسوة بما قررته كل من دولة البحرين وسلطنة عمان ودولة الكويت وتحسين قواعد ممارسة تجارة الجملة والمشاركة الجماعية في المعرض التجاري الإسلامي المقرر إقامته في أندونيسيا عام ١٩٩٦م.

كم استعرض المجلس محضر الاجتماع الخامس والثلاثين للجنة التعاون المالي والاقتصادي الذي عقد يوم ٨ذي القعدة ١٤١٤هـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٩٤م ووافق على ماورد فيها مؤكدا أهمية الإسراع بالاتفاق على خطوات عملية ومتدرجة للوصول إلى تعرفة جمركية موحدة كما وافق المجلس على الإجراءات المقترحة لتسهيل دخول وتنقل منتجات الحرف والصناعات الشعبية بين دول المجلس ومواءمة الإحصاءات بما في ذلك الإحصاءات التجارية.

واطلع المجلس كذلك على تقرير مفصل مرفوع له من مجلس إدارةهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون حول نشاطات الهيئة وقد

تحفظت دولة قطر على الفقرة الأخيرة من صفحة (١) والفقرة الثانية من صفحة (٢).

صدر في أبها

بالمملكة العربية السعودية

في ٢٦ذي الحجة ١٤١٤م

الموافق ٥ من يونيو ١٩٩٤م

★★★

نص المشروع المقدم من القادة الجنوبيين لإيقاف الحرب في اليمن وتثبيت قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٩٢٤.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٥/٦/ ١٩٩٤، العدد ٥٦٧٨).

أولا: نص المذكرة التي حملها الإبراهيمي إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

جمهورية اليمن الديمقراطية

رئاسة مجلس الوزراء

مذكرة شفوية

تهدي حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية أطيب تحياتها لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة، وتعبر له عن سعادتها البالغة بقدوم معالي الأخضر الإبراهيمي مبعوثا عنه إلى شطري اليمن.

والهرسك بكاملها منطقة آمنة وضمان احترام سيادة واستقلال جمهورية البوسنة والهرسك ووحدة وسلامة أراضيها الإقليمية وإيجاد تسوية عادلة لكافة الأطراف.

واستعرض المجلس الوزاري محضر الاجتماع العشرين للجنة التعاون التجاري الذي عقد يوم ٢٥شوال ١٤١٤هـ الموافق ٦ابريل ١٩٩٤م ووافق على ماورد فيه وأكد على أهمية تطوير قواعد تملك دول المجلس لأسهم الشركات المساهمة والسماح لهم بتملك أسهم جميع أو معظم هذه الشركات أسوة بما قررته كل من دولة البحرين وسلطنة عمان ودولة الكويت وتحسين قواعد ممارسة تجارة الجملة والمشاركة الجماعية في المعرض التجاري الإسلامي المقرر إقامته في أندونيسيا عام ١٩٩٦م.

كم استعرض المجلس محضر الاجتماع الخامس والثلاثين للجنة التعاون المالي والاقتصادي الذي عقد يوم ٨ذي القعدة ١٤١٤هـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٩٤م ووافق على ماورد فيها مؤكدا أهمية الإسراع بالاتفاق على خطوات عملية ومتدرجة للوصول إلى تعرفة جمركية موحدة كما وافق المجلس على الإجراءات المقترحة لتسهيل دخول وتنقل منتجات الحرف والصناعات الشعبية بين دول المجلس ومواءمة الإحصاءات بما في ذلك الإحصاءات التجارية.

واطلع المجلس كذلك على تقرير مفصل مرفوع له من مجلس إدارةهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون حول نشاطات الهيئة وقد تحفظت دولة قطر على الفقرة الأخيرة من صفحة (١) والفقرة الثانية من صفحة (٢).

صدر في أبها

بالمملكة العربية السعودية

في ٢٦ذي الحجة ١٤١٤م

الموافق ٥ من يونيو ١٩٩٤م

★★★

نص المشروع المقدم من القادة الجنوبيين لإيقاف الحرب في اليمن وتثبيت قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٩٢٤.

(الشرق الأوسط، لندن، ١٥/٦/ ١٩٩٤، العدد ٥٦٧٨).

أولا: نص المذكرة التي حملها الإبراهيمي إلى الأمين العام للأمم المتحدة.

جمهورية اليمن الديمقراطية

رئاسة مجلس الوزراء

مذكرة شفوية

تهدي حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية أطيب تحياتها لمعالي الأمين العام للأمم المتحدة، وتعبر له عن سعادتها البالغة بقدوم معالي الأخضر الإبراهيمي مبعوثا عنه إلى شطري اليمن.

وتود أن تشير إلى أن الأزمة الخطيرة التي نعاني منها من جراء استمرار حالة الحرب القائمة منذ إعلان علي عبدالله صالح لها في خطاب علني له في ميدان السعبين في صنعاء يوم ٢٧ إبريل ١٩٩٤م.

ويهمنا في هذا الصدد أن نورد الحقائق التالية كمدخل لفهم صحيح للأسباب التي أدت بالضرورة إلى التدهور الشامل الذي نعيشه.

١-عندما أعلنت الوحدة اليمنية في ٢٢مايو ١٩٩٠م تطلع شعبنا اليمني إلى بناء الدولة اليمنية الحديثة ـ دولة النظام والقانون والتي تتساوى فيها حقوق وواجبات كافة المواطنين وترى تطور وتقدم وازدهار البلاد.

٢-لقد توجهت قيادة الشطر الجنوبي من اليمن آنذاك إلى الوحدة بثقة ومسؤولية مع إخواننا في الشطر الشمالي من الوطن لتحقيق هذا الهدف الكبير لبناء الدولة الموحدة على أساس اتفاقات الوحدة الموقعة بين قيادتي دولتي اليمن.

٣-اندلعت أزمة الخليج حتى تنكرت قيادة الجمهورية العربية اليمنية ـ سابقاً لكافة اتفاقات الوحدة وعملت بكل السبل على فرض نظامها في الدولة الجديدة، الأمر الذي انعكس سلباً على حياة شعبنا في الشمال والجنوب.

٤-لقد جاء برنامج البناء الوطني والإصلاح السياسي والاقتصادي والإداري والمالي الذي أقره مجلس النواب في ١٥ ديسمبر ١٩٩١م كمحاولة لمعالجة المشكلات التي نشأت من جراء موقف قيادة إصلاحات سياسية واقتصادية وإدارية ومالية على طريق بناء الدولة الحديثة.

٥-ما أن شرعت الحكومة حتى شنت العقول المتنفذة في قيادة الشطرالشمالي سابقا والمعارضة للوحدة والتطور والتحديث حربا غير معلنة ضد قيادات الحزب الاشتراكي اليمني، وتمثلت هذه الحرب في الاغتيالات السياسية وأعمال الإرهاب بشتى الصور حتى طالت الأجانب العاملين في اليمن. واستخدمت القوى الإسلامية الأصولية في الأعمال الإرهابية، وعلى الرغم من كل المحاولات لإيقاف هذا المسلسل الإجرامي الإرهابي، فإن موقف قيادة الشطر الشمالي سابقا رفضت اتخاذ أي إجراءات قانونية ضد المتهمين ومن يقف وراءهم.

٦-بلغت الأزمة ذروتها في نهاية عام ١٩٩٢م عندما كان موعد إجراء الانتخابات النيابية في نوفمبر ١٩٩٢م بهدف إعاقة إجرائها تحت ظروف أمنية غير مستقرة.

٧-جرى تهدئة الوضع بهدف إجراء الانتخابات النيابية التي تمت في ٢٧إبريل ١٩٩٣م وتطلع الجميع بأنها ستنقل البلاد خطوات إلى الأمام على طريق تعزيز الممارسة الديمقراطية وبناء دولة الوحدة وإجراء إصلاحات اقتصادية.

٨-ظل موقف قيادة الشطر الشمالي سابقا متمسكا بممارسة وتواصل مسلسل الاغتيالات

السياسية والأعمال الإرهابية عشية الانتخابات، مما أدى إلى اقتناع قوى سياسية واسعة في المجتمع اليمني بأن الأوضاع ستظل كما هي، بل ستزداد تعقيدا مما لم تقلع القوى المتنفذة عن ممارستها ووضع حد للأعمال الإرهابية وتأمين الأمن والاستقرار.

٩-ازدادت الأوضاع السياسية والأمنية تعقيداً، الأمر الذي عطل الحياة السياسية والاقتصادية وتواصل البحث عن سبل وطرق للخروج من الأزمة واتفق على إجراء حوار سياسي موسع بين الأحزاب والتنظيمات السياسية الفاعلة على الساحة اليمنية وأقر مبدأي (١) الحوار السلمي للوصول إلى معالجات (٢) نبذ اللجوء إلى استخدام السلاح في فرض الحلول.

١٠-تم الوصول إلى وثيقة العهد والاتفاق بعد حوار جاد ومسؤول ووقعت في ٢٠فبراير ١٩٩٤م في الأردن.

١١-بسبب المعارضة المبطنة رفضت القوى المتنفذة وضع برنامج لتطبيع الأوضاع وتنفيذ الوثيقة وتوترت الأوضاع الساسية والاقتصادية وتم التلويح باستخدام القوة.

١٢-بعد حوار تم الوصول إلى عقد اجتماعات لمجلس الوزراء للبدء في تنفيذ الوثيقة في عدن وتعز وصنعاء.

١٣-عقد مجلس الوزراء اجتماعه الأول يومي ٢٣-٢٧ مارس ١٩٩١م واتخذ جملة من القرارات لتنفيذ الوثيقة على الرغم من محاولة إفشال أعماله حيث فجرت أوضاع عسكرية في محافظة شبوة عشية اجتماع المجلس سقط فيها سبعة من القتلى وعدد من الجرحى.

١٤-عقد مجلس الوزراء اجتماعه الثاني يومي ٦-٧ ابريل ١٩٩٤ ، وتم خلاله تراجع ممثلي المؤتمر والإصلاح عن عدد من القرارات التي تم الاتفاق عليها في عدن، وفي مساء يوم انعقاد مجلس الوزراء جرت محاولة لضرب لواء باصهيب الجنوبي في ذمار داخل المحافظات الشمالية.

١٥-انعقد اجتماع مجلس الوزراء في صنعاء خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢١ابريل ١٩٩٤م ولم يخرج بأي قرارات وتزامن مع انعقاده ما يلي:

أ -ضرب اللواء الثالث الجنوبي المتمركز في عمران داخل أراضي المحافظات الشمالية خلال ٢٧، ٢٨، ٢٩/ ٤/ ١٩٩٤م.

ب -محاولة اغتيال الدكتور حسن مكي - النائب الأول لرئيس الوزراء يوم ٢٨/ ٤/ ١٩٩٤م.

ج -كان قد سبق ذلك ضرب اللواء الخامس الجنوبي المتمركز في حرف سفيان بالمحافظات الشمالية في ٢٦و ٢٧فبراير ١٩٩٤م.

١٦-بدأت تشن أعمال عسكرية ضد لواء باصهيب الجنوبي المتمركز في ذمار في بداية شهر مايو ١٩٩٤م تلتها عمليات عسكرية ضد اللواء الأول الجنوبي المتمركز في يريم، وقد قام الأخ رئيس

الوزراء بالاتصال بالأخ رئيس مجلس الرئاسة من مقر علاجه بالولايات المتحدة مناشداً إياه إيقاف هذه العمليات العسكرية ضد لواء باصهيب واللواء الأول، كما قامت بعض الشخصيات اليمنية بنفس الشيء.

١٧-كان ضرب هذين اللوائين بعد تصفية اللواء الثالث وخطاب الرئيس يوم ٢٧إبريل ١٩٩٤م بمثابة إعلان حرب وانتشرت العمليات العسكرية في أنحاء عديدة من البلاد.

١٨-منذ ٢٧إبريل حتى اليوم واليمن يعيش حربا خطيرة بين قوائم الدولتين السابقتين والتي لم تدمج منذ توحيد البلاد كما لم تتوحد العديد من المؤسسات الأخرى وذلك للأسباب المذكورة أعلاه.

وتأسيسا على ما سبق نود أن نسجل شكرنا العميق لمجلس الأمن الموقر ولمعالي الأمين العام لاهتمامهم بالأوضاع في اليمن وإصدار القرار رقم ٩٢٤ الذي تكرر التزامنا بكافة بنوده من ١ـ٦.

وفي ضوء محادثاتنا مع معالي المبعوث الأخضر الإبراهيمي نوجز وجهة نظرنا على النحو التالي:

١-آلية مراقبة وقف إطلاق النار:

وبناء عليه فإن تثبيت موافقة عدن وصنعاء بمراعاة الوقف الفعلي لإطلاق النار والذي تأكد اختراقه أكثر من مرة من جانب سلطة بيت الأحمر في صنعاء يحتل الأولوية القصوى لإيقاف مزيد من التدهور للموقف.

وفي هذا الصدد تؤكد حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية ترحيبها بإعلان صنعاء واستعدادها الذي أبلغته لمجلس الأمن عبر المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي واقتراحها بأن يتولى فريق مراقبة عسكرية الإشراف على وقف إطلاق النار. ولما كانت اللجنة العسكرية السابقة قد تشكلت قبيل اندلاع الحرب الشاملة وشارك فيها إلى جانب عناصر عسكرية شمالية وجنوبية الملحق العسكري الأميركي والملحق العسكري الروسي والملحق العسكري الفرنسي ممثلا عن المجموعة الأوروبية إضافة إلى إخوة من سلطنة عُمان والأردن فيتعين تأسيسا على ذلك وضع تدابير عاجلة لتنظيم مهمة مراقبة وقف إطلاق النار بفريق متكامل قادر على إدارة مهمته وأدائها على أكمل وجه.

وفي ظل خطورة الموقف الراهن يكون من المنطقي والمناسب لإحلال السلام في ربوع اليمن شمالا وجنوبا أن يضم فريق المراقبة ممثلين عن أفريقيا وآسيا وجامعة الدول العربية حتى نضمن تنفيذا كاملا وعاجلا للقرار رقم ٩٢٤ وبعدئذ يتم التشاور في التدابير اللازمة لبدء الحوار بين الأطراف المعنية بدون شروط أو تحفظات مسبقة.

ب -الإغاثة:

كما تؤكد حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية أهمية توجيه عناية عاجلة للجانب الإنساني حيث ساءت أوضاع بيئية في محافظات لحج وابين

وعدن. وتقف بواخر وطائرات الصليب الأحمر الدولي والهلال الأحمر الإسلامي وجمعية أطباء بلا حدود محملة بالأدوية والأغذية وفرق الإسعاف تنتظر تأمين إفراغ شحناتها في ميناء ومطار عدن اللذين يتعرضان حتى إعداد هذا البيان لقصف جوي وصاروخي وميداني مكثف من القوات الشمالية المعادية يعيق وصول المساعدات الإنسانية إلى مستحقيها من أبناء الشعب اليمني في المحافظات الجنوبية.

ج -ترتيبات التشاور مع الأمين العام لعقد جلسة طارئة لمجلس الأمن:

وإذ تعبر حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية عن استنكارها وبالغ استيائها من أسلوب علي عبدالله صالح المتمرد على الشرعية الدستورية والمعادي لمبادرات السلام والخارج على رغبة المجتمع الدولي التي يجسدها قرار مجلس الأمن رقم ٩٢٤ تجد نفسها مطالبة بحكم مسؤولياتها أن تسعى لعقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن لاتخاذ إجراء رادع ضد نظام صنعاء.

وتنتهز حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية هذه المناسبة للتعبير عن تقديرها لمعالي الأخضر الإبراهيمي.. وتسجل فائق احترامها لمعالي الأمين العام.

المكلا ١٢ يونيو ١٩٩٤م

ثانياً: نص بيان مشروع فريق المراقبين الدوليين لوقف إطلاق النار في اليمن.

فريق المراقبة الدولي لوقف إطلاق النار بين شطري اليمن تنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم ٩٢٤ الصادر في ١/٦/١٩٩٤م.

أولا: يتكون الفريق من:

أ -لجنة الإشراف:

وتتكون من أحد عشر من العسكريين المقتدرين على النحو التالي:

١-ممثلان عن جامعة الدول العربية أحدهما عضو أساسي والآخر مناوب.

٢-ممثلان عن الشطر الجنوبي أحدهما عضو أساسي والآخر مناوب.

٣-ممثلان عن الشطر الشمالي أحدهما عضو أساسي والثاني مناوب.

٤-ممثلان عن سلطنة عمان أحدهما عضو أساسي والآخر مناوب.

٥-ممثلان عن الأردن أحدهما عضو أساسي والآخر مناوب.

٦-الملحق العسكري للولايات المتحدة أو من ينوب عنه.

٧-الملحق العسكري الروسي أو من ينوب عنه.

٨-الملحق العسكري الفرنسي أو من ينوب عنه.

٩-الملحق العسكري للصين أو من ينوب عنه.

١٠-الملحق العسكري البريطاني أو من ينوب عنه.

١١-ممثل عسكري عن الأمم المتحدة وعضو مناوب له.

ب-فريق المراقبين:

يتكون من مائة إلى مائة وخمسين ضابطا ويمكن أيضا مضاعفة هذا العدد عند الحاجة ويتم اختيارهم من الدول التالية:

١-الدول الممثلة في لجنة الإشراف.

٢-مصر - سورية - المغرب - الجزائر «المجموعة العربية».

٣-ماليزيا -أندونيسيا -بنجلاديش -الهند «المجموعة الأسيوية».

٤-السنغال -نيجيريا -كينيا «المجموعة الأفريقية».

ثانيا: يعمل الفريق تحت راية الأمم المتحدة وفي إطار القرار رقم ٩٢٤.

ثالثا: مهام المراقبين لوقف إطلاق النار وتتحدد في:

١-تثبيت وقف إطلاق النار وتحديد مصدر خرقه.

٢-الإشراف على عملية الفصل بين القوات وتأمين انسحابها.

رابعا: ترتيب سلامة عمليات الإغاثة:

ضمان كافة التسهيلات لعمليات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والصليب الأحمر وكافة المنظمات المعنية بالأعمال ذات الطابع الإنساني.

خامسا: يتولى ممثل الأمين العام للأمم المتحدة اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان إنجاح مهمة فريق مراقبة وقف إطلاق النار.

ثالثا: نص رسالة وزارة خارجية اليمن الديمقراطية إلى الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن.

جمهورية اليمن الديمقراطية

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية.

تهدي وزارة خارجيةاليمن الديمقراطية أطيب تحياتها لوزارة خارجية . . . الصديقة.

وتشير إلى استمرار حالة الحرب المعلنة من جانب طغمة عسكرية وقبلية متخلفة في صنعاء تنشر الرعب ضد أبناء الشعب اليمني في المحافظات الجنوبية ولم تعد تتمتع بأي شرعية دستورية.

لقد تعرضت مدن آهلة بالسكان في محافظات لحج وعدن وشبوة وأبين وحضرموت لقصف عشوائي بالصواريخ والقنابل العنقودية وغارات جوية متكررة عن أهداف مدنية.

وتعلمون أن حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية قد بذلت جهودا مخلصة للتوصل إلى ترتيبات لوقف إطلاق النار بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٩٢٤ إلا أن عصابة العسكر والقبلية في صنعاء استمرت في هجماتها العشوائية المكثفة دون توقف غير ملتزمة بالقرار.

لقد قام مبعوث أمين عـام الأمم المتحدة السيد الأخضر الإبـراهيمي بـزيارة شمال اليمن وجنـوبـه وتحدث إلى الأطراف المعنية في محاولـة لتثبيت حالة وقف إطلاق النـار التي ينص عليها القـرار لوضع ترتيبات لمفاوضات سلمية بين الأطراف المعنية تتم تحت إشراف الأمم المتحـدة أمـا في نيويـورك أو في جنيف أو القاهرة مقر جامعة الدول العربية.

ولما كـانت تـرتيبـات وقف إطـلاق النـار قـد انهارت أكثر من مرة بسبب عـدم مصداقية صنعاء في الالتـزام بها كما أكـدتـه شخصيـات وهيئـات محايدة. «وكالـة الأنباء الفرنسية ـ جمعيـة أطباء بلا حـدود الإنسانيـة»، فإن حكومـة جمهوريـة اليمن الـديمقـراطي وهي تشكـر لحكـومتكم الموقـرة اهتمامكم بقضية إحلال السلام بين شمال وجنوب اليمن ليتفـرغ الجانبـان لإعـادة البنـاء والإعمار والتنمية.

تهيب بحكـومتكم الصـديقـة أن تتعـاون في الموافقة على انتداب فريق مراقبة لوقف إطلاق النار تـابع للأمم المتحـدة من بين دول عربيـة وأفريقيـة وأسيـويـة يتفق على اختيـاره، منهـا الجزائر ومـالي والسنغال وماليـزيا وأندونيسيا والهنـد وبنجلاديش ومصر وسـورية، وبمـوجب تعـاون إقليمي سيتم تـدبير الجانب المالي لفريق المراقبـة دون أن تتحمل الأمم المتحدة أعباء ذلك.

إن السلام وتثبيتـه في اليمن سـوف يعتمد على حسن فهمكم لأبعـاد مشكلـة استمـرار الحرب في اليمن ومـا تجره من ويـلات ومـآس على الشعب اليمني في الشمال والجنوب.

إن ميثاق الأمم المتحدة يضمـن لشعوب العالم حق تقـريـر مصيرهـا وقد كنـا كما تعلمـون دولـة مستقلـة ذات سيادة وتـربطنـا ببـلادكم الصديقـة علاقات وصداقة وطيدة.

وتنتهـز وزارة خـارجيـة جمهـوريـة اليمن الديمقراطيـة هذه المناسبة للإعـراب للوزارة الموقرة عن الشكر والتقدير وأطيب التمنيات.

عبدالله عبدالمجيد الأصنج

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

عدن ـ ١٤ يونيو ١٩٩٤م.

★★★

مقابلـة صحافيـة مع الشيخ جـابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت حول عدد من القضايا المهمة.

(الحوادث، بيروت، ٨/ ٧/ ١٩٩٤، العـدد ١٩٦٦).

س: أسرى الكـويت الـذيـن ليسـوا هم في الحقيقة أسرى بـل إنهم مرتهنون ومخطوفـون. ماذا عنهم

ج: سعينـا وسنظل نسعى لاستعـادة هـؤلاء المواطنين الـذي أُخـذوا من منـازلهم ونقلـوا إلى العراق. وإننا نعمـل جاهدين، بعدما عبّأنا أكثر

لقد قام مبعوث أمين عام الأمم المتحدة السيد الأخضر الإبراهيمي بزيارة شمال اليمن وجنوبه وتحدث إلى الأطراف المعنية في محاولة لتثبيت حالة وقف إطلاق النار التي ينص عليها القرار لوضع ترتيبات لمفاوضات سلمية بين الأطراف المعنية تتم تحت إشراف الأمم المتحدة أما في نيويورك أو في جنيف أو القاهرة مقر جامعة الدول العربية.

ولما كانت ترتيبات وقف إطلاق النار قد انهارت أكثر من مرة بسبب عدم مصداقية صنعاء في الالتزام بها كما أكدته شخصيات وهيئات محايدة. «وكالة الأنباء الفرنسية ـ جمعية أطباء بلا حدود الإنسانية»، فإن حكومة جمهورية اليمن الديمقراطي وهي تشكر لحكومتكم الموقرة اهتمامكم بقضية إحلال السلام بين شمال وجنوب اليمن ليتفرغ الجانبان لإعادة النباء والإعمار والتنمية.

تهيب بحكومتكم الصديقة أن تتعاون في الموافقة على انتداب فريق مراقبة لوقف إطلاق النار تابع للأمم المتحدة من بين دول عربية وأفريقية وأسيوية يتفق على اختياره، منها الجزائر ومالي والسنغال وماليزيا وأندونيسيا والهند وبنجلاديش ومصر وسورية، وبموجب تعاون إقليمي سيتم تدبير الجانب المالي لفريق المراقبة دون أن تتحمل الأمم المتحدة أعباء ذلك.

إن السلام وتثبيته في اليمن سوف يعتمد على حسن فهمكم لأبعاد مشكلة استمرار الحرب في اليمن وما تجره من ويلات ومآس على الشعب اليمني في الشمال والجنوب.

إن ميثاق الأمم المتحدة يضمن لشعوب العالم حق تقرير مصيرها وقد كنا كما تعلمون دولة مستقلة ذات سيادة وتربطنا ببلادكم الصديقة علاقات وصداقة وطيدة.

وتنتهز وزارة خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية هذه المناسبة للإعراب للوزارة الموقرة عن الشكر والتقدير وأطيب التمنيات.

عبدالله عبدالمجيد الأصنج

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

عدن ـ ١٤ يونيو ١٩٩٤م.

★★★

مقابلة صحافية مع الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت حول عدد من القضايا المهمة.

(الحوادث، بيروت، ٨/ ٧/ ١٩٩٤، العدد ١٩٦٦).

س: أسرى الكويت الذين ليسوا هم في الحقيقة أسرى بل إنهم مرتهنون ومخطوفون. ماذا عنهم

ج: سعينا وسنظل نسعى لاستعادة هؤلاء المواطنين الذي أُخذوا من منازلهم ونقلوا إلى العراق. وإننا نعمل جاهدين، بعدما عبّأنا أكثر

دول العـالم، للضغط على النظـام العـراقي ليُعيـد هؤلاء المواطنين المسالمين إلى أسرهم.

س: الأمن في الكويت مـا هو مستواه ومـا هو فعله في المجتمع؟

ج: إنـه أمن قوي، حـاضر، ثابت الأركـان، يتعـاظم كل يـوم وتترسّخ أقدامـه أكثـر، ويضمن سلامة المواطنين والمقيمين في الكويت وزائريها.

هــذا مع العلم أنــه أمن يخرج من حــرب، ومطلوب منه الكثير ليوفر السلامة للجميع.

وتلك تبعة يتمرّس بها على مستوى عال.

س: الكــويـت هل هي حسنـــة التجهيـــز العسكري.. وهـل وفرت لنفسهـا حماسة دفـاعية كافية حتى لايتكرر الغزو؟

ج: كان مـا حصل نذيراً حدانـا على أن نتخذ دائما تـدابير لحمايـة الإنسـان والأرض والممتلكـات والأعراض والكرامات. وأن تسليح الكويت وقوتها الـدفـاعيـة هما على مستــوى عـال ضمن حـدود إمكاناتها وعدد سكانها.

س: كيف يتعامل أمير الكويت والحكومة مع المعارضة الكويتية؟

ج: لا أعتبر أن هناك معـارضة في الكـويت، فكل السيـاسيين يعملون لمصلحة بلـدهم ولهدف واحد هو خـدمة هذا البلد وتوفير الـرخاء والسيادة والمستوى الأحسن للكويتيين.

ومـادام الهدف واحد، فـلا أرى حرجـا في أن تختلف الـرؤية والاجتهـاد إذا كانت المحصلـة، في النهايـة، هي سلامة الكويت ورفعتهـا وأرى لدى كل العاملين في الشأن العـام رغبة مخلصـة تتوخى عزة دائمة ومستقبلا أكثر رخاء ويقيني أن أحدا من الذين تسمونهم معارضين لا يعـارضون رفعة البلاد وكرامتها وسيادتها.

س: كيف ترى سموك دخول ياسر عرفات إلى غزة وهل تؤيدون الدولة الصغيرة القائمة؟

ج: إنه موضوع يحار المرء كيف ينظر إليه.

أولا ليس فخرا ولا موقفا سياديا لرئيس منظمة التحـريـر أن يـدخل الأرض الفلسطينيـة بحمايـة إسرائيلية فإن في ذلك منتهى المهانة.

إلا أننــا نميـز بين يــاسر عـرفــات والشعب الفلسطيني الذي نرى أن مـن مصلحته أن يستعيد جـزءاً من أرضـه ليكون ذلـك طريقـا إلى استعـادة كامل الأرض.

س: والقدس، هل تعتقد أن إسرائيل تعيدها للعرب؟

ج: إنـه شأن مفـروض ومحتـوم وهـذه المدينـة المقـدسة هي حق لكل أبنـاء الديـانات التي تقـوم فيهـا مقـدسـاتهم، ويجب أن تعـود إلى أصحـابها الأصليين.

س: غـزة ـ أريحا هل هـذه الرقعـة من الأرض هي الوطن الفلسطيني المُرتجى؟

ج: حتما لا، لكنهـا الطريق إلى الـوطن المرتجى انطلاقـا من مبدأ «خذ وطالب». وهي نظـرة كان

ينظرها الرئيس بورقيبة، وطالما دعا إليها وبشر بها وهو يعالج القضية الفلسطينية وسواها من القضايا.

س: هناك خلافات أخوية بين أشقاء مسلمين، وعلى وجه التحديد في أفغانستان واليمن والصومال وسواها، فهل الوصول فيها إلى تسوية ممكن بعيدا عن الدماء والاقتتال؟

ج: من المؤلم أننا نرى اليوم، وخصوصا في أفغانستان، أن ضحايا تقطيع الأوصال الداخلي والاقتتال بين الأشقاء أكثر عدداً من الضحايا الذين أوقعتهم الحرب، وكذلك الشأن في الصومال وفي سواها.

وهو واقع مؤلم ننظر إليه بكثير من الأسى وبقلوب تقطر دما حزنا على الأبرياء، ونعمل ما استطعنا لكي نتدارك تعاظم الخلافات وانفجارها واتساع رقعتها إلى مدى أرحب.

س: وما هو موقفكم من النزاع اليمني - اليمني... هل أنتم في وارد الاعتراف باليمن الجنوبي؟

ج: نحن، حتى الآن، نواجه هذا الشأن من زاوية الدعوة إلى وقف إطلاق النار والحوار الهادىء بين الأشقاء وهو كفيل بحل الخلافات.

س: والوضع في العراق، هل يمكن أن يستمر على هذا النحو وأن يبقى النظام ولايتغير؟

ج: هذا شأن متروك للشعب العراقي الذي أصبح بكامله رهينة عند صدام حسين. وهو وضع لايمكن أن يستمر. فالجميع يعيشون جواً إرهابيا يحمل المواطن والعسكري على القيام بما لايريد، بل بما يرفضه ويأباه. إلا أنه محمول حملا عليه ليضمن سلامته وسلامة أسرته.

س: هل تصل سوريا وإسرائيل إلى تفاهم في ظل الموقف السوري الثابت والواضح والعنيد بالحق؟

ج: هذا شأن مفروض. وعلى إسرائيل أن تعيد إلى سوريا كل أراضيها. ويقيني أنه أمر سيحصل لأن لاخيار لإسرائيل في غير هذا الاتجاه. إلا أن قناعتي أن هذا الشأن لن يكون على حساب لبنان.

س: هل تنفذ إسرائيل القرار ٤٢٥ وتجلو عن الأراضي اللبنانية؟

ج: طبعا، وهذا شأن مفروض يطالب به الجميع وستكون الولايات المتحدة الأميركية من أول الداعين إليه لأنها أعلنت مرات التزامها بهذا القرار.

س: والوضع في لبنان كيف تنظرون إليه؟

ج: إن الكويت قامت دائما بما هو مطلوب منها في مجال دعم لبنان، وكذلك اتخذنا مبادرات لمصلحة دولة شقيقة هي لبنان، ولنصرة شعب نقدره هو الشعب اللبناني. وأرى أن لبنان مقبل على أيام خير وتعاظم في الاستقرار والازدهار. وأن وجود رئيس حكومة في وزن الرئيس الحريري يدفع عجلة الإعمار إلى الأمام خصوصاً أنه بنّاء ويعمل

في مجال هو اختصاصه عدا أن اللبنانيين كلهم مع إعمار بلدهم. وأن الكويتيين يُقبلون على لبنان لدعمه وإعزازه والإسهام في إعماره والاصطياف فيه.

س: تجنيس الـ ٢٥ ألف كويتي الذي كانوا بدون هوية، هل يرتب أعباء على الحكم؟

ج: إن هؤلاء أصحاب حق، وقد نالوا حقوقهم، وإننا سعداء بأن مجموعة، كالتي جرى تجنيسها، انضمت إلى إخوانها الكويتيين العاملين على رخاء بلدهم وعلى كرامته.

وإن من البداهة أن ينال كل ذي حق حقه وألا يُصنف هذا التصرف في خانة الأعمال غير العادية. كذلك. ليس لأحد أن يمنّ على أحد بما هو حق طبيعي له.

س: الكويت وشعبها مدينان لقائد مستقبلي النظرة كان وزيرا للمال، وكانت أول رؤية بعيدة جعلته ينشىء لبلده مساهمات في استثمارات عالمية تعود عليه بدخل يوازي دخله من النفط، في حال نضوبه... وهذا القائد هو الشيخ جابر الأحمد الذي أصبح اليوم أمير دولة الكويت... فماذا عن هذه الاستثمارات وهل هي قادرة على أن تفي بالحاجة التي من أجلها قامت.

ج: كانت الاستثمارات كذلك. إلا أن الغدر العراقي وضرورة مقاومته والعمل لتحرير الكويت هدر أكثر هذه الاستثمارات ولم يبق إلا القليل منها. مما لايمكن التعويل عليه وحده في دعم احتياجات الدولة.

س: إعادة الإعمار وتسديد العجز في الموازنة كيف يمكن تحقيقها؟

ج: إن ذلك يحتاج إلى خطة متفق عليها ومدتها عدة سنوات، وتنطلق من دارسة كاملة وصافية للاقتصاد الكويتي على أن يتم بلا مزايدات على حساب الدولة.

س: لنتحدث في السياسة الدولية. روسيا، هل تعتقد أنها حريصة على أن تظل دولة عملاقة؟

ج: إن روسيا لاتزال دولة عملاقة. فلها قوتها العسكرية، وقوتها النووية، ولها سلاح كاف لتصنيفها دولة عملاقة ومستمرة في هذه العملقة.

س: هل ترى سموك حتمية قيام استراتيجية عربية في مجال التصنيع الحربي بين دول مجلس التعاون الخليجي؟

ج: هذا التنسيق يؤدي إلى خطوات معينة تحدونا على اختيار مجالات للتصنيع كالأدوية مثلا، وهو ما نجحنا فيه ووفرنا الملايين على دول المجلس وحققنا صناعة جيدة توازي أرقى الصناعات.

أما في مجال التسلح والصناعة الحربية فأعتقد أننا عندما نخوض هذا المجال، فسنصنف بين المتخلفين لأن، عندما نصنع الدبابة أو أي قطعة حربية، فسيتقاوم عليها الزمن وعلى نسقها وطرازها قبل أن نصل إلى نهاية صناعتها.

س: علاقة الكويت بالولايات المتحدة، ما هو واقعها؟

ج: إنها صـلات طبيعية، فيها الكثير من العرفان للموقف الذي اتخذته واشنطن من حرب الخليج. وهو عرفان سنسجله بمحبة، إلا أن الصلات هي صلات، حدودها سيادة الكويت وكرامتها.

س: مجلس الأمة الكويتي هل اضطلع بالتبعات التي أنيطت به والتي جرى اختياره لأجلها؟

ج: هذا سؤال يجيب عنه الشعب الكويتي، لأنه وحده المؤهل لعملية التقييم فهو الذي اختار هذا المجلس وهو أكثر الناس قدرة وأهلية على محاسبته ومطالبته بكشف عن أدائه وإنجازاته.

س: اجتماع دول إعلان دمشق لماذا تأخر؟

ج: تأخر لغير أسباب سياسية، وبانتظار أن يقول مجلس الأمن كلمته في القضية اليمنية. والتفاهم بين هذه الدول قائم على أعلى المستويات ويتوخى إعزازا وتعاونا مستمرا بين كل الدول التي تشكل هذه المجموعة.

س: والقمة العربية هل يمكن عقدها اليوم؟

ج: إن هذا أمر لا يُطرح. لنترك قضية الغدر العراقي بالكويت ولننظر إلى الساحة العربية، كما هو واقعها فهل ترى أن فيها ما يُمكن من قيام قمة عربية، ربما يكون من شأنها أن تسهم في توسيع رقعة الخلافات بين العرب دون أن تحقق ذرة واحدة في مجال صفاء الأجواء؟!

★★★

مقابلة صحافية مع الشيخ صباح الأحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في دولة الكويت حول عدد من القضايا المهمة.

(الحوادث، بيروت، ١٥/ ٧/ ١٩٩٤، العدد ١٩٦٧).

س: السلام هل هو آت.. وهل الدولة الفلسطينية قائمة بهذا الشكل المنقوص والأبتر؟

ج: كلنا يسعى إلى السلام.. ولكن نحن نريد السلام العادل.

وعندما حصل التوقيع بين الفلسطينيين وإسرائيل كنا أول من رحب به كمجلس تعاون خليجي، على أنه خطوة أولى في طريق الحل العادل الدائم والشامل.

وأنا أعتقد أنه، بتوقيع هذا الاتفاق، فتح باب السلام ومن الصعب أن يُعاد إقفاله. ولا أعتقد أن باب السلام سيُغلق بعد اليوم. ولكنه سيأخذ مداه الطويل. ولا أتصور أن يتحقق السلام الكامل قبل أول السنة المقبلة، ونحن نتمنى ألا يكون بعيدا.

س: ولكن إسرائيل هل هي جادة في عملية السلام؟

ج: إنها صـلات طبيعية، فيهـا الكثير من العرفـان للموقف الذي اتخذتـه واشنطن من حرب الخليج. وهـو عـرفـان سنسجلـه بمحبـة، إلا أن الصلات هي صـلات، حدودها سيـادة الكويت وكرامتها.

س: مجلس الأمـــة الكـــويتي هـل اضطلع بـالتبعـات التي أنيطت بـــه والتي جـرى اختيـاره لأجلها؟

ج: هذا سـؤال يجيب عنه الشعب الكـويتي، لأنه وحده المؤهل لعملية التقييـم فهو الذي اختار هـذا المجلس وهو أكثـر النـاس قدرة وأهليـة على محاسبته ومطالبته بكشف عن أدائه وإنجازاته.

س: اجتماع دول إعلان دمشق لماذا تأخر؟

ج: تأخر لغير أسباب سيـاسية، وبانتظار أن يقـول مجلـس الأمن كلمتـه في القضيـــة اليمنيـة. والتفاهم بين هذه الدول قائم على أعلى المستويات ويتوخى إعزازا وتعاونـا مستمرا بين كل الدول التي تشكل هذه المجموعة.

س: والقمة العربية هل يمكن عقدها اليوم؟

ج: إن هذا أمر لا يُطـرح. لنترك قضية الغدر العراقي بالكويت ولننظـر إلى الساحة العربية، كما هو واقعها فهل ترى أن فيها ما يُمكن من قيام قمة عـربية، ربما يكـون من شأنها أن تسهم في تـوسيع رقعة الخلافات بين العرب دون أن تحقق ذرة واحدة في مجال صفاء الأجواء؟!

★★★

مقابلـة صحافيـة مع الشيخ صباح الأحمد الصبـاح النـائب الأول لـرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في دولة الكـويت حـول عـــدد من القضـايـا المهمة.

(الحوادث، بيروت، ١٥/ ٧/ ١٩٩٤، العدد ١٩٦٧).

س: السـلام هـل هـو آت.. وهل الـــدولـة الفلسطينية قائمة بهذا الشكل المنقوص والأبتر؟

ج: كلنا يسعى إلى السلام.. ولكن نحن نريد السلام العادل.

وعنـــدمـــا حصـل التـــوقيع بين الفلسطينيين وإسرائيل كنـا أول من رحـب بـه كمجلس تعـاون خليجي، على أنـــه خطـــوة أولى في طــريق الحل العادل الدائم والشامل.

وأنا أعتقد أنه، بتوقيع هذا الاتفاق، فتح باب السلام ومن الصعب أن يُعاد إقفاله. ولا أعتقد أن باب السلام سيُغلق بعد اليوم. ولكنه سيأخذ مداه الطـويل. ولا أتصـور أن يتحقق السـلام الكـامل قبل أول السنـــة المقبلـة، ونحن نتمنى ألا يكـــون بعيدا.

س: ولكن إسرائيل هل هي جـــادة في عمليـة السلام؟

ج: إسرائيل لها مصلحة في أن تكون جادة فالأسواق العربية كلها ستصبح في متناولها، إذا تحقق السلام، لأنها متفوقة تكنولوجيا وتجاريا وصناعيا.

وأن من مصلحة إسرائيل أن يتم السلام.. وقد تكون هناك مزايدة بين حزبين في إسرائيل إنما الحزبان يعرفان إن السلام هو من مصلحة إسرائيل.

س: هناك طرح متعارف عليه: ألا حرب بلا مصر ولا سلام بلا سوريا، فهل هذا الطرح قائم، هل يمكن أن يقوم سلام في المنطقة بلا موافقة سوريا؟

ج: أولا بالنسبة إلى القول ألا حرب بدون مصر، فإن مصر اتفقت مع إسرائيل في كامب دايفيد واسترجعت أراضيها وانتهى الموضوع بإقامة علاقات عادية مع إسرائيل. وقد استعادت مصر هذه الأراضي دون أن تزهق الدماء.. وقد خسرت مصر الكثير في هذا الموضوع.

أما بالنسبة إلى سوريا فأنا أجزم أن لاسلام بدون سوريا. سوريا هي مفتاح السلام في المنطقة وعلينا كلنا في العالم العربي أن نشد أزر سوريا من أجل موقفها ومن أجل دعمها دوليا لتنال حقوقها في الجولان ولتبسط سيادتها على أراضيها.

س: .. ولبنان أين موقعه من ذلك؟

ج: طبعا لبنان هو شريك في عملية السلام. وأنا أقول لا سلام من دون إعطاء لبنان حقه بتطبيق القرارات الدولية. وعلى الدول أن تخضع للقرارات الشرعية الدولية. ولذلك نحن سنبقى مع لبنان إلى أن يستعيد حقه.

س: وهل تنسحب إسرائيل من لبنان؟

ج: رغماً عنها ستنسحب مطبقة بذلك قرار مجلس الأمن إذا كان هناك احترام لقرارات مجلس الأمن.

س: الاتصالات العربية ـ الإسرائيلية المنفردة هل تؤثر على عملية السلام الشامل؟

ج: لا أريد الدخول في مواضيع أتمنى ألا أدخل فيها، لكن أحب التذكير بأننا كلنا شاركنا في اجتماع المتعددة الأطراف بأسبانيا برعاية أميركية ـ سوفياتية. ومن هناك بدأت اجتماعات المتعددة الأطراف، كذلك حصلت اجتماعات في عُمان وفي قطر وهذا لايعني أن هذه الاجتماعات ستؤثر سلبا على عملية السلام في المنطقة.

وأنا أعتقد أن السلام لا تحققه قطر أو عُمان أو الكويت. فالسلام يتحقق من قبل الدول ذات العلاقة المباشرة.

س: اجتماع وزراء دول إعلان دمشق، هل حقق أغراضه؟

ج: نعم، حقق أغراضه. وقد التزمنا بجدول الأعمال الذي نص على معالجة مواضيع تتعلق بالشرق الأوسط وبامتثال العراق لقرارات مجلس الأمن وقضية اليمن وسواها.

س: ماذا تتوقعون من زيارة الوزير كريستوفر

إلى المنطقة؟

ج: عليك أن تسأل الذين سيزورهم كريستوفر. لن يزور الكويت ضمن برنامجه ولم نبلغ رسميا عن هذا الموضوع.

س: الموقف من العراق بالنسبة للكويت وللخليج أما يزال هو إياه.. وهل ترى أنه من الممكن عقد مؤتمر قمة عربي في ظل هذه الأجواء؟

ج: أولا أريد التأكيد أننا لسنا ضد شعب العراق. وإذا كان أحد يتألم على الشعب العراقي فنحن أكثر الناس تألما عليه. فإن خلافنا هو مع النظام العراقي الحالي... ولا أعتقد بأن هناك جدوى من عقد مؤتمر قمة عربي إذا لم ينفذ العراق قرارات مجلس الأمن وخصوصا القرار٨٣٨ وقضية الأسرى.. ولكي يعود العراق إلى حظيرته العربية والدولية عليه تنفيذ القرارات الدولية. وإذا لم ينفذها فلا أعتقد أن هناك جدوى من اجتماع قمة عربية، ولا هناك جدوى من أي مصالحة. ولا معنى لما يكرره دائما بأنه يجب أن تكون هناك مصالحة عربية.

س: وماذا عن الأسرى الكويتيين؟

ج: لدى العراق أكثر من ٦٠٠ أسير كويتي وأغلبهم أطفال ونساء خطفوا من بيوتهم. وهذا الموضوع، أي استعادتهم، هو شغلنا الشاغل.

فالولد يريد معرفة مكان والده، والمرأة تريد معرفة مكان زوجها. والأولاد يريدون معرفة مكان أمهاتهم. وقد قدمنا ملفات بأسماء كل الأسرى، ومن قبض عليهم، ومن أعطى الأوامر لأسرهم، وإلى أين ذهبوا، ومن أخذهم إلى مكان أسرهم في العراق.

وكل هذه الملفات سلمت إلى الجامعة العربية وإلى الصليب الأحمر. إنما يؤسفنا أنهم يدّعون دائما بأنه لا يوجد لديهم أسرى. نحن نقول دعوا الصليب الأحمر يدخل العراق للبحث عن أسرانا. وحتى اليوم لم يوافقوا على أن يدخل الصليب الأحمر إلى العراق.

ومن جهة ثانية إذا صح قولهم بأن الأسرى قتلوا في الحرب أعطونا جثثهم وبقاياهم.

كل هذه الأمور هي محط اهتمامنا، ولها أهمية قصوى بالنسبة لشعبنا، ونتمنى أن نصل إلى نتيجة قريبا جدا بشأنها.

س: فيما يتعلق بقضية الجزر الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وملكية الإمارات لها وخلافها حول هذا الشأن مع إيران، ماذا عنها؟

ج: آسف أن يكون هناك خلاف بيننا وبين إيران، ولم نكن نتمنى هذا الخلاف. إيران جارة ونحن نريد دائما أن تكون علاقاتنا جيدة مع جارتنا إيران.

وكنا ندعو أن يحل موضوع الجزر والخلاف عليها بالطرق الدبلوماسية والحوار بين البلدين. إنما لم نجد آذانا مصغية للحوار.

الحوار تقترحه إيران حول جزيرة واحدة فقط

هي جزيرة أبو موسى.

ويهمنا أن يكون الحوار على الجزر الثلاث. وباعتقادي ستحل المشكلة بسهولة إذا وافقت إيران على بحث قضية الجزر الثلاث مع الإمارات.

وإخواننا في إيران يتحاشون التحدث عن الجزر الثلاث بل يقولون إن موضوع جزيرة أبو موسى فقط قابل للحوار والبحث. وأتمنى أن تزول هذه القضية من مشاكل المنطقة بعد تفاهم الطرفين على حل يكون في مصلحة المنطقة ككل.

س: هل دول مجلس التعاون الخليجي متفاهمة على كل الخطوات المتخذة؟

ج: لكل بلد رأيه. وهذا من حق أي بلد وأنت بسؤالك تقصد قطر. ولكن نحن لم نأخذ الوضع على محمل الجد بقدر الإخوان في قطر الذين لهم رأيهم. وأتمنى إن شاء الله أنهم سيعودون إلى إخوانهم في دول مجلس التعاون ليكون هناك تفاهم مشترك على حل كل مشاكلنا.

س: الفلسطينيون هل ينقسمون حول القضية الفلسطينية والدويلة القائمة أم سيتفاهمون في النهاية؟

ج: أتمنى ألا ينقسموا... غزة وأريحا موجودة وهناك من يطالب بزعامة فلسطينية أن تكون في أريحا. ويأتون دائما بعذر هو أنه إذا لم يكن هناك مال، فنحن غير مستعدين للبحث في أي شيء. الإنسان عندما يذهب إلى أرضه لا يحتاج إلى مال. وهذه الأشياء لاتسعدنا.

نحن وقفنا مع القضية الفلسطينية منذ بدايتها وسنقف ولن نغير رأينا. قد يكون هناك خلاف طبعا مع منظمة التحرير، ونعلن ذلك دائما ونقول بالفم الملآن إنه ليس لدينا ثقة بالمنظمة التي تسمى بمنظمة التحرير.

ولكن ليس معنى ذلك إننا نحن ضد الشعب الفلسطيني. ولقد دفعنا أخيرا لمساعدة الفلسطينيين ٢٥ مليون دولار. وهذا المبلغ دفع إلى البنك الدولي ولم يدفع إلى المنظمة لأنه ليس لدينا ثقة بالمنظمة. ودفعنا المبلغ للبنك الدولي من أجل الأمور الصحية والاجتماعية والتربوية للفلسطينيين.

س: الحركة الإسلامية هل هي ظاهرة عابرة أم إنها ستتعاظم.. وكيف تتعاملون معها؟

ج: لا نربط الظاهرة التي لدينا بالظواهر الأخرى في سائر الدول. ولكل بلد حريته في التعامل مع الظواهر والمستجدات.

س: النظام الدولي الجديد ما رأي الكويت فيه وهل يتضمن إفتئاتا على حقوق الشعوب؟

ج: ليس هناك نظام كامل. وقد رحبنا بقيام النظام العالمي الجديد بعد التغيير الذي استجد في العالم.

من كان يصدق ما حصل في الاتحاد السوفياتي؟.. ومن كان يصدق بأن الاتحاد السوفياتي سيتمزق بهذه السرعة؟ لكل نظام

حسناته وسلبياته.

أنا من الناس الذين يؤيدون النظام الجديد. وهذا النظام هو لمستقبل العالم ككل.

س: والشيوعية هل انتهت في العالم؟

ج: لم أكن شيوعيا في يوم من الأيام وأعتقد أنه لم يبق شيوعيون إلا في كوبا.. فعلينا أن نسأل الرئيس كاسترو.

س: أوروبا غاضبة على العرب لأنها تعتبر إنها أدت قسطها في حرب الخليج وأن العرب انحازوا إلى أميركا في كل الاتفاقات وفي كل العقود التي أقروها أخيراً وإن ذلك ينعكس سلباً على العلاقات العربية ـ الأوروبية فما هو رأيك؟

ج: نحن ما أنجزنا يوماً إلا من خلال مناقصات.

صحيح أنه بعد التحرير لم يكن لدينا أحد نستعين به.. فاستعنا بشركات أميركية وأوروبية ولكن ليس معنى ذلك إننا منحازون. واليوم تطرح المناقصات لكل الشركات ولافرق بين أميركية وفرنسية أو عربية.

س: أين أصبح موضوع صندوق الدعم العربي للبنان؟

ج: أعتقد أن الذين سددوا لهذا الصندوق هما الكويت والسعودية. ولكن الظروف التي حصلت لنا في الكويت هي التي حدتنا على أن نكون غير قادرين على متابعة الدعم المالي الآن.

وقد دفعنا أيضا ٧٥مليون دولار لبناء المدارس في لبنان.

س: تعاون الشمال والجنوب هل أعطى النتائج المرجوة أم أنه شأن ميؤوس منه؟

ج: تجربة نتمنى إن شاء الله أن يحصد منها العالم الثالث شيئا يفيده.

س: روسيا، **هل يوافق العمالقة أن تكون منهم وتصبح عضوا في نادي الجبابرة كثواب لها على ما اتخذته من مواقف ضد الشيوعية؟**

ج: روسيا حتى الآن لاتزال دولة عملاقة ورغما عنا هي عملاقة. والذي حصل لها قد أضعفها سياسيا ولكنها موجودة عسكريا.

وإن علاقتها اليوم مع الدول الأوروبية وحلف الأطلسي متينة، وقد أجرت اتفاقات مع الدول والحلف ووقعت أخيراً اتفاقات صداقة مع الدول الأوروبية في اليونان وكل ذلك يصب في مصلحة الأطراف جميعا.

س: موافقة أميركا على تفريغ الأنبوب النفطي التركي هل هو مؤشر تحوّل أميركي ضد الموقف السابق وتقارب مع العراق؟

ج: أرجو ألا تضع هذا الموضوع في خانة التحول الإميركي بقدر ما هو مساعدة لوضع اقتصادي متعثر في تركيا. والأمريكيون لديهم قواعد استراتيجية وفي نفس الوقت عليهم القيام بمحاولات لمساعدة تركيا. إن مساعدة تركيا يجب أن تأتي عن طريق تفريغ النفط في الأنبوب وحتى

الآن لم تـوافق عليه بعـد اللجنة المختصـة في الأمم المتحدة.

ولـو وافقت اللجنـة سيكـون المبلغ قيمتـه ٢٤٠مليون دولار، منهـا ٣٠٪ للتعويـض وحصة الكويت منها.

وهـذا سيحصل لمرة واحـدة. ونحن لا نتأثر بهذا الموضوع، لذلك لايكون هذا تبدلا في السياسة الأميركية.

س: الفاشية في العالم ظاهرة جديدة تعاني منها أوروبا فما هو الحافز إلى بعثها برأيك؟

ج: لا تعليق لي على هذا الموضوع.

س: المعـروف عن الشيخ صبـاح الأحمد أنـه مـوجود منـذ أوائل الستينات على المسرح السيـاسي والدبلوماسي . . . وهو من أعلم الدبلوماسيين. . لكننا نـلاحظ وبعد فترة قصيرة من التحريـر وكأنه في عزلة، في الـوقت الذي كان فيه لولبـاً للحركات والمؤتمرات والاجتماعات في العالم العربي والدولي. . مـا هـي الأسبـاب التي تجعلك تنكفيء عـن هـذا الدور؟

ج: ألا تعرف السبب حتى الآن؟

أنا لم أُنه مشكلتي بعد. . فإني اليوم أعبيء كل اهتمامي لإنهاء مشكلتي وبعدهـا أساعد على إنهاء مشاكل الآخرين.

أرضي احتلت وأنا حتى الان مُهدد، وكيف لي أن أدخل في مشاكل الناس ومشكلتي لم تحل بعد، دعني أخلّص نفسي أولا.

س: الذي صـار في جنوب أفريقيا كلنـا ارتاح إليـه وقـد أنهى المشكلـة التقليـديـة وأدان التمييـز العنصري بشكل سليـم، فما هـو رأيـك بمستقبل جنوب أفريقيا؟

ج: نحن أولا سعداء بجنوب أفريقيا بعد إزالة التفـرقـة العنصرية منهـا. وأنـا ذهبت إلى جنـوب أفـريقيا لتمثيل سمـو الأمير. وهناك التقيت وزيـر خارجية لبنان فارس بويز.

ونحن مرتاحون بالحكم الديمقراطي الذي أتى بشخص كان في السجن لمدة ٢٥سنة ثم خرج من السجن ليدخل القصر الجمهـوري رئيسا للـدولة، وهذا يـدل على أن جنوب أفريقيا مقبلـة على أيام جيدة لا سيئة إذا ساد العقل فيها.

أرجو أن يسود هذا العقل.

★★★

مقـابلة صحـافية مع الشيخ سعـد العبد اللـه الصباح ولي العهـد ورئيس مجلس الـوزراء في دولة الكويـت حول عدد من القضايا المهمة.

(الحوادث، بيروت، ٢٢/٧/١٩٩٤، العدد ١٩٦٨).

س: «أسرى الكـويت» هـل يبقى شعـاراً مطـروحـا، أم يصبح واقعا هـو استرداد الغـائبين؟ وهل حققت المنظمات الدوليـة خطوات متقـدمة في سبيل الافراج عنهم؟

الآن لم تـوافق عليه بعـد اللجنة المختصـة في الأمم المتحدة.

ولـو وافقت اللجنـة سيكـون المبلغ قيمتـه ٢٤٠مليون دولار، منهـا ٣٠٪ للتعويـض وحصة الكويت منها.

وهـذا سيحصل لمرة واحـدة. ونحن لا نتأثر بهذا الموضوع، لذلك لايكون هذا تبدلا في السياسة الأميركية.

س: الفاشية في العالم ظاهرة جديدة تعاني منها أوروبا فما هو الحافز إلى بعثها برأيك؟

ج: لا تعليق لي على هذا الموضوع.

س: المعـروف عن الشيخ صبـاح الأحمد أنـه مـوجود منـذ أوائل الستينات على المسرح السيـاسي والدبلوماسي . . . وهو من أعلم الدبلوماسيين . . لكننا نـلاحظ وبعد فترة قصيرة من التحريـر وكأنه في عزلة، في الـوقت الذي كان فيه لولبـاً للحركات، والمؤتمرات والاجتماعات في العالم العربي والدولي. . مـا هـي الأسبـاب التي تجعلك تنكفىء عـن هـذا الدور؟

ج: ألا تعرف السبب حتى الآن؟

أنا لم أُنه مشكلتي بعد. . فإني اليوم أعبىء كل اهتمامي لإنهاء مشكلتي وبعدهـا أساعد على إنهاء مشاكل الآخرين.

أرضي احتلت وأنا حتى الان مُهدد، وكيف لي أن أدخل في مشاكل الناس ومشكلتي لم تحل بعد، دعني أخلّص نفسي أولا.

س: الذي صـار في جنوب أفريقيا كلنـا ارتاح إليـه وقـد أنهى المشكلـة التقليـديـة وأدان التمييـز العنصري بشكل سليـم، فما هـو رأيـك بمستقبل جنوب أفريقيا؟

ج: نحن أولا سعداء بجنوب أفريقيا بعد إزالة التفـرقـة العنصرية منهـا. وأنـا ذهبت إلى جنـوب أفـريقيا لتمثيل سمـو الأمير. وهناك التقيت وزيـر خارجية لبنان فارس بويز.

ونحن مرتاحون بالحكم الديمقراطي الذي أتى بشخص كان في السجن لمدة ٢٥سنة ثم خرج من السجن ليدخل القصر الجمهـوري رئيسا للـدولة، وهذا يـدل على أن جنوب أفريقيا مقبلـة على أيام جيدة لا سيئة إذا ساد العقل فيها.

أرجو أن يسود هذا العقل.

★★★

مقـابلة صحـافية مع الشيخ سعـد العبد اللـه الصباح ولي العهـد ورئيس مجلس الـوزراء في دولة الكويـت حول عدد من القضايا المهمة.

(الحوادث، بيروت، ٢٢/٧/١٩٩٤، العدد ١٩٦٨).

س: «أسرى الكـويت» هـل يبقى شعـاراً مطـروحـا، أم يصبح واقعا هـو استرداد الغـائبين؟ وهل حققت المنظمات الدوليـة خطوات متقـدمة في سبيل الافراج عنهم؟

ج: إن قضية الأسرى ليست مجرد شعار. . . فالعالم كله يعرف بأنها قضيتنا الأولى، والأسرى والمرتهنون هم إخواننا وأبناؤنا. . . عند النظام العراقي خلال احتلاله الغاشم إلى انتزاعهم من المساجد والبيوت والطرقات واخذهم رهائن، ومازال يحتجزهم ظلما وعدواناً، ويماطل في اطلاق سراحهم أو السماح بمقابلتهم أو حتى إعطاء معلومات عنهم، محاولا استغلال هذه القضية الانسانية لأغراض سياسية. . إن استمرار احتجاز أسرانا في سجون الكويت كلها. ولا يفوتني أن أسجل باسم الكويت أميرا وحكومة وشعبا الشكر والتقدير للدول الشقيقة والصديقة وجميع المنظمات الدولية والاقليمية لمساعيها وما بذلته من جهود من أجل الافراج عن أبنائنا الأسرى والمرتهنين. . . وسوف تتواصل الجهود والمساعي على مختلف الأصعدة اقليميا وعربيا ودوليا للضغط على النظام العراقي من أجل اخلاء سبيلهم وعودتهم إلينا سالمين بإذن الله.

س: هل تعتقدون سموكم أن مجلس الأمة قد قام بدوره في تدعيم المسيرة الديمقراطية التي تعيشها الكويت؟

ج: الديمقراطية وجه مشرق ومشرف للكويت الحديثة، مع أنها كانت على الدوام سمة أساسية للمجتمع الكويتي منذ نشأته. . . فالحكم حرص دائما على الأخذ بمبدأ الشوري. وهكذا فإن الديمقراطية في الكويت ليست وليدة اليوم، بل هي بصورة أو بأخرى متأصلة عميقة الجذور في طبيعة المجتمع الكويتي. والمهم أن تكون الممارسة الديمقراطية وسيلة للعمل الهادف والبناء في خدمة الكويت والحفاظ على مصالحها العليا.

س: إلى أي حد التعاون القائم بين الحكومة ومجلس الأمة؟ وكيف يمكن تطويره؟

ج: قلت وأقول دائما أن أهل الكويت جميعهم في سفينة واحدة. ولا بد لسلامة السفينة ووصولها إلى بر الآمان من التعاون الصادق بين جميع من على ظهرها. فالتعاون لأهل الكويت ليس مجرد خيار بل واجب وهو الخيار الوحيد. .

س: وماذا عن المعارضة الكويتية؟

ج: ماذا تعني بالمعارضة؟ هل المعارضة من أجل المعارضة؟ من الذي يعارض في خدمة الكويت؟ من الذي يعارض في تعزيز الوحدة الوطنية والتعاون الصادق لصيانة أمن الكويت وسيادتها وسلامتها؟ من الذي يعارض في العمل المخلص والوقوف صفاً واحدا في وجه الاخطار التي تهدد وطننا وسلامة مواطنينا؟ من الذي يقدم المصالح الفردية على المصلحة العليا؟

س: الحكومة المعدلة التي تترأسون. . . ماذا انجزت منذ تعديلها حتى اليوم، وما هي البرامج والتطلعات التي تخطط لتحقيقها؟

ج: لقد تضمن الخطاب الذي وجهته إلى الأخوة المواطنين في ٤ أبريل ١٩٩٤ بيانا لأهم القضايا والمهام العاجلة التي ينبغي على الحكومة التصدي لها، كما حدد الخطاب الاطار الزمني

للخطوات التنفيذية اللازمة للشروع في معالجة كل واحدة من هذه القضايا، وقد تم بالفعل بدء الخطوات التنفيذية.

س: كيف تواجه حكومتكم الركود الاقتصادي الذي فرضته افرازات حرب تحرير الكويت ومتى تتخطى العجز في الميزانية وتستعيد البلاد عافيتها الاقتصادية

ج: الركود الاقتصادي وعجز الميزانية مشكلتان تعاني منهما بلدان كثيرة... صناعية ونامية على حد سواء... وقد تم تشكيل فريق العمل المكلف بالاشراف على تنفيذ البرنامج الاقتصادي الذي يتضمن تصورات من أبرزها ضغط المصروفات وخفض الانفاق العام، وزيادة ايرادات الدولة، وتوسيع دور القطاع الخاص في النشاط الاقتصادي وإشراكه في بعض القطاعات الرئيسية مثل النفط والخدمات العامة، مع الحرص على عدم اثقال كاهل المواطنين من أصحاب الدخول المحدودة.

س: ما رأيكم بضرورة مشاركة المرأة الكويتية في الحياة السياسية التي تطالب بها المرأة حاليا؟

ج: دعني أن أقول لك أن المرأة الكويتية على مستوى المسؤولية، وهي الآن تتولى مناصب هامة في الدولة. وأما بالنسبة لمشاركتها في الحياة السياسية من خلال الترشيح والانتخاب فهذا الموضوع محل الاهتمام من قبل الحكومة ومجلس الأمة.

س: الخطر العراقي ألا يزال ماثلاً مع قرب حلول الذكرى الرابعة لغزو الكويت؟ وما هو مستوى الاستعداد الدفاعي لدى الكويت ضد أي خطر خارجي؟

ج: الخطر العراقي لا يقتصر على الكويت بل يهدد المنطقة كلها وسيظل قائما طالما بقيت لدى النظام الحاكم في بغداد - أيا كان ذلك النظام- النزعة العدوانية واطماع التوسع والتدخل في شؤون الدول الأخرى. هذه العقلية هي التي زجت بالمنطقة في أتون الصراعات المهلكة..

وتبذل الكويت كل ما في وسعها لحماية أمنها والدفاع عن سيادتها واستقلالها وسلامة مواطنيها، من خلال تعزيز قدرتها الذاتية والتعاون الوثيق مع الأشقاء والأصدقاء...

س: تم تجنيس ٢٥ ألف كويتي جديد بجنسية كاملة، فكيف تتعاملون مع هذا الواقع المستجد؟ وهل يكون هؤلاء من أهل الولاء للدولة؟

ج: الحقيقة أن الذين تتحدث عنهم لم يتم تجنيسهم، فهم كويتيون ولدوا بعد حصول آبائهم على الجنسية الكويتية وفقا للقانون. وقد تم بمبادرة حكومية لقيت تجاوبا من مجلس الأمة لتعديل أوضاعهم، بما كفل حصولهم على حقهم في الترشيح والانتخاب للهيئات النيابية. وليس في هذا أي عبء على الدولة بل العبء هو عليهم في ممارسة هذا الحق وأداء الأمانة التي يرتبها.

س: هل الأمن مستتب في الكويت؟ . . وهل عطلت أجهزة الأمن كل بؤر الارهاب؟

ج: اتـرك لك الإجـابـة على الشق الأول من السؤال. فـلا بد أنك قـد لمست بنفسك استتباب الأمن في البـلاد. وهـذه نعمـة نحمد الله عليهـا وخاصة بعد ما تعرض له وطننا العزيز ومجتمعنا من ممارسـات وحشية خـلال العدوان الغـادر. . ومع ذلك فإن أجهزة الأمن والمواطنين في يقظـة مستمرة تحسبـا لأي ارهـاب أو عمـل تخريبي. وقـد اثبت رجال الأمن أنهم العيـون الساهـرة على أمن الوطن وسلامة واستقرار المواطنين والمقيمين.

س: ماهي نظرتكم للتطـورات السياسية التي تشهدهـا المنطقة العـربية عـامة والخليجيـة بشكل خاص؟

ج: العالم العـربي ما زال يعـاني مأسـاة التمزق والشلل التي جرهـا النظام العراقي بعدوانـه الغادر على الكويت. وسوف يسجل التـاريخ أن جريمة النظام العراقي باحتلاله دولة الكويت كانت وبالا على الأمـة العـربيـة كلهـا وعلى العمل العـربي المشترك.

س: ماهو تقييمكم للعلاقات الكويتية بدول مجلس التعاون الخليجي؟

ج: عـلاقـاتنا مع الأشقـاء في مجلس التعـاون الخليجي عـلاقات أخـوية وثيقة قـوامها التـاريخ ووحدة الهدف والمصير والمصالح المشتركة. . . وقد تجسـدت هـذه المواقف في تضـامنهم الكـامل مع الكـويت في مـواجهـة العـدوان العـراقي الغـادر ووقوفهم إلى جانبها في جميع الميادين. وتوجت هذه المواقف بمشاركتها في طرد القوات العراقية الغازية من الكويت.

س: التعـاون العسكـري الخليجي، هل بـدأ يرقى إلى مستوى الـوحدة الدفاعيـة في حال تعرض منطقة الخليج لخطر مشترك. أو في حال تعرض أي دولة في مجلس التعاون؟

ج: التعـاون العسكري الخليجـي قائم، وقـد أثبت وجـوده في الاستعداد لحرب تحرير الكـويت وخلالها، حين كـانت أراضي وأجواء بلـدان مجلس التعـاون بمثابـة وحـدة عسكـرية واحـدة وعمقـا استراتيجيا واحـدا، إضافة إلى المشاركـة الفعلية في المعركـة. ونظل نأمل أن يشهد التعـاون العسكري الخليجي تطـورا متنـاميـاً فأمن دول الخليج واحـد والخطر الذي يهددها واحد.

س: كان للكويت ومازال دور مؤثر وفعال في وقف نـزيف النـزعـات بين الـدول العـربيـة والاسلامية، ما هو دور الكويت بالنسبة للأحداث التي شهدتها اليمن؟

ج: بالنسبـة للحرب اليمنـة قامت الكـويت بدورها من خلال موقف دول مجلس التعاون ولدول الخليج العـربيـة التي دعت دائما إلى وجـوب وقف اطـلاق النـار احتراما لقـراري مجلس الأمن وتجنبـا لاراقة الدماء. . . ونحن نرى أن الوحدة لا يمكن فرضها بالقوة، وأن الحوار هو السبيل الواجب لحل

الخلافـات، ونحن نرجـو للشعب اليمني الشقيق الأمن والاستقرار.

س: هل ترون ضرورة وضع استراتيجيـة عربية موحدة على كل الأصعدة؟

ج: قبل الحديث عن وضع استراتيجية عـربية موحدة على كل الأصعدة، دعنا أولا نضع ضوابط تنهي الاقتتـــال الــدمـــوي بين أبنـــاء الشعب الواحـد... ونضع ضمانات لعدم اعتـداء الدول العربيـة بعضها على بعض.. دعنـا نتفق ولو على حد أدنـى من المبادىء لتكـون أسسا ثابتـة للعمل العـربي المشترك مثل احترام سيـادة الدول، وعـدم التدخل في الشؤون الداخلية، والتعاون في مكافحة الأرهـاب والجرائم.. دعنـا نـرسي قـواعـد للعمل العـربي المشترك لا تخضع لـلأمزجـة والأهـواء... وبعـد ذلك يمكن الحديث عن وضع استراتيجيـة موحدة وغيرها من صيغ التعاون المتقدمة.

س: في ظل المتغيرات الدولية، ما هو تقييمكم للعلاقات الكويتية الأميركية؟

ج: العلاقات الكـويتية الأمريكية وثيقـة جدا وتقـوم على الاحترام المتبـادل والتعـاون لخدمـة الاهـداف والمصالـح المشتركـة. ونحن نعمل على تعـزيـز التعاون مع الـولايـات المتحـدة في مختلف المجالات.

س: وماذا عن العلاقات الكويتية العربية؟

ج: الكويت حريصة على تعـزيز علاقاتها مع الدول العـربية الشقيقة التي تبـادلها هذا الحرص، وبخـاصـة الـدول العـربيـة التي انتصرت للحق الكويتي واعلنت رفضهـا لعدوان النظـام العراقي على الكويت، فنحن مستعـدون لتطويـر التعاون معها في مختلف الميادين.

س: اعـلان دمشق هل هنـاك نيـة لتحـريكـه واخـراجـه من دائرة الجمـود؟ ومـاذا بحث وزراء خـارجية الـدول الثماني في اجتماعهم الذي عقـد في الكويت الأسبوع الماضي؟

ج: اعلان دمشق تجسيد للتعاون الفعال الذي تحقق بين دول مجلس التعاون الخليجي والشقيقتين مصر وسوريا خلال حرب تحرير الكويت، كما أنه تأكيـد لمبـادىء أسـاسيـة لاي عمل عـربي مشترك والتشاور مستمر مع الأشقـاء في هذه الدول بهدف التـوصـل إلى الصيغ العمليـة لهذا التعـــاون في المجالات الـدفـاعيـة والسيـاسيـة والاقتصـاديـة وغيرها. إضـافة إلى التعـاون القائم والمتنـامي على الصعيد الثنـائي معها. وقد جـرى خلال الاجتماع الأخير للمجلس الـوزاري الذي عقد في الكـويت الاسبوع الماضي، بحث عدد من القضايا التي تهم دول اعـلان دمشـق وسـائر الأمـة العـــربيـة، وفي مقدمتهـا مماطلـة النظام العـراقي في تنفيـذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلـة بعـدوانـه على دولـة الكويت، ولا سيما المتعلقة منها بالاعتراف بالحدود الكويتيـة العراقية والافـراج عن الأسرى الكويتيين ودفع التعويضات والالتـزام بعدم ارتكاب أو دعم أي عمل ارهابي أو تخريبي ضد الكويت.

س: كيف تنظرون إلى الوضع الحالي في لبنان،

وهل أنتم متفائلون بتحرير جنوبه المحتل وبدء ورشة إعادة البناء والأعمار؟

ج: أولا يسرني أن أرسل معكم رسالة حب وتقدير للبنان العزيز، وثانيا، جوابا عن سؤالكم أقول: نعم نحن متفائلون باستعادة الجنوب اللبناني وباستتباب الأمن والاستقرار في ربوع لبنان الشقيق وبنجاح مسيرة اعادة البناء والاعمار التي انطلقت بالهمة اللبنانية المعهودة. لقد عانى الاشقاء في لبنان الكثير من ويلات الصراع الدموي على أرضهم، ويسرنا اليوم أن نرى عودتهم إلى طبيعتهم السمحا الودود المسالمة ووفاقهم وتعاونهم من أجل اعادة بناء وتعمير بلادهم الجميلة. والكويت لن تتوانى عن القيام بواجبها نحو الشعب اللبناني الشقيق والاسهام في دعم مسيرته الجديدة التي نرجو لها كل النجاح والتوفيق.

س: مسيرة السلام العربي- الإسرائيلي هل تحقق أغراضها؟ وهل القطار سيصل محطاته في المواعيد المقررة وبالنتائج المأمولة؟

ج: السلام الدائم لابد أن يكون شاملا كل المسارات ووفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي ومبدأ الأرض مقابل السلام.

س: القدس... هل توافق اسرائيل على إعادتها إلى أصحابها الشرعيين

ج: القدس تهم معتنقي الأديان السماوية الثلاثة، ولا يجوز أن ينفرد بالسيطرة عليها طرف على حساب الآخرين، ولابد من عودة الأرض والمقدسات لاصحابها.

س: النزاعات الاسلامية الأخوية، كما يحدث حاليا في أفغانستان واليمن والصومال وسواها من المناطق الملتهبة.. كيف يمكن حلها؟

ج: إننا نظلم الاسلام حين ننسب إليه هذه النزاعات... وقد تكون هذه نزاعات على السلطة أو صراعات قبلية أو ما إلى ذلك ليست من الإسلام في شيء... وأيا كانت طبيعة وأسباب هذه النزاعات فإن الحل الوحيد لا يتأتى إلا من خلال الحوار والتفاهم والتفاوض بعيدا عن استعمال القوة أو التهديد بها، فذلك من شأنه أن يؤدي إلى الدمار والشقاء وإراقة الدماء...

★★★

مرسوم سلطاني رقم ٧٤/ ٩٤ بتعديل بعض أحكام المرسوم السلطاني بانشاء مجلس الشورى والمرسوم السلطاني باللائحة الداخلية للمجلس.

(الجريدة الرسمية، مسقط، ١/ أغسطس ١٩٩٤، العدد ٥٣٢).

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان

بعد الاطلاع على المرسوم السلطاني رقم

وهل أنتم متفائلون بتحرير جنوبه المحتل وبدء ورشة إعادة البناء والأعمار؟

ج: أولا يسرني أن أرسل معكم رسالة حب وتقدير للبنان العزيز، وثانيا، جوابا عن سؤالكم أقول: نعم نحن متفائلون باستعادة الجنوب اللبناني وباستتباب الأمن والاستقرار في ربوع لبنان الشقيق وبنجاح مسيرة اعادة البناء والاعمار التي انطلقت بالهمة اللبنانية المعهودة. لقد عانى الاشقاء في لبنان الكثير من ويلات الصراع الدموي على أرضهم، ويسرنا اليوم أن نرى عودتهم إلى طبيعتهم السمحا الودود المسالمة ووفاقهم وتعاونهم من أجل اعادة بناء وتعمير بلادهم الجميلة. والكويت لن تتوانى عن القيام بواجبها نحو الشعب اللبناني الشقيق والاسهام في دعم مسيرته الجديدة التي نرجو لها كل النجاح والتوفيق.

س: مسيرة السلام العربي- الإسرائيلي هل تحقق أغراضها؟ وهل القطار سيصل محطاته في المواعيد المقررة وبالنتائج المأمولة؟

ج: السلام الدائم لابد أن يكون شاملا كل المسارات ووفقا لقرارات مجلس الأمن الدولي ومبدأ الأرض مقابل السلام.

س: القدس... هل توافق اسرائيل على إعادتها إلى أصحابها الشرعيين

ج: القدس تهم معتنقي الأديان السماوية الثلاثة، ولا يجوز أن ينفرد بالسيطرة عليها طرف على حساب الآخرين، ولابد من عودة الأرض والمقدسات لاصحابها.

س: النزاعات الاسلامية الأخوية، كما يحدث حاليا في أفغانستان واليمن والصومال وسواها من المناطق الملتهبة.. كيف يمكن حلها؟

ج: إننا نظلم الاسلام حين ننسب إليه هذه النزاعات... وقد تكون هذه نزاعات على السلطة أو صراعات قبلية أو ما إلى ذلك ليست من الإسلام في شيء... وأيا كانت طبيعة وأسباب هذه النزاعات فإن الحل الوحيد لا يتأتى إلا من خلال الحوار والتفاهم والتفاوض بعيدا عن استعمال القوة أو التهديد بها، فذلك من شأنه أن يؤدي إلى الدمار والشقاء وإراقة الدماء...

★★★

مرسوم سلطاني رقم ٧٤/ ٩٤ بتعديل بعض أحكام المرسوم السلطاني بانشاء مجلس الشورى والمرسوم السلطاني باللائحة الداخلية للمجلس.

(الجريدة الرسمية، مسقط، ١/ أغسطس ١٩٩٤، العدد ٥٣٢).

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان

بعد الاطلاع على المرسوم السلطاني رقم

٢٦/ ٧٥ بـاصـدار قـانـون تنظيم الجهـاز الاداري للدولة وتعديلاته.

وعلى المرسـوم السلطـاني رقم ٩٤/ ٩١ بانشـاء مجلس الشورى.

وعلى المرسـوم السلطاني رقم ٩٧/ ٩١ باصدار اللائحة الداخلية لمجلس الشورى.

وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة.

رسمنا بما هو آت

مادة (١): تجرى التعـديلات على أحكـام كل من المرسـوم السلطـاني بـانشـاء مجلس الشـورى والمرسوم السلطـاني بالـلائحة الـداخلية للمجلس المشار إليهما.

مـادة (٢): ينشر هـذا الموضـوع في الجريـدة الرسمية ويعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره.

قابوس بن سعيد

سلطان عمان

صدر في: ١٥ من صفر سنة ١٤١٥ هـ

الموافق: ٢٤ يوليو سنة ١٩٩٤م

أولا: تعديلات المرسوم السلطاني بانشاء مجلس الشـورى

تعـدل المادة ٢ من المرسوم السلطـاني رقم ٩٤/ ٩١ بـانشاء مجلس الشـورى على النحو التـالي: يتألف مجلس الشـورى من ممثلين لولايـات السلطنة يجرى اختيارهم على النحو التالي:

أـ تقـوم كل ولاية بترشيح أربعة من أبنـائها إذا كان عـدد سكانها ثـلاثين ألف نسمة فأكثر، يتم اختيـار اثنين منهم لعضـويـة المجلس. فإذا كـان عـدد السكان أقل من ذلـك رشحت الولايـة اثنين فقط، يختار احدهما لعضوية المجلس.

ويصدر بتصنيف الولايـات وفقا لعدد سكانها بيـان من وزيـر الداخليـة بـالتنسيق مع الجهـات المعنيـة، وذلك قبل البـدء في اجـراءات الترشيح بوقت كاف.

ب ـ يكون الترشيح عن طريق وجهاء الولايات وذوي الرأي والخبرة فيهـا. ويجب أن تتوفـر في كل من المرشحين الشروط الواردة في الملحق المرافق.

ج ـ يصدر بتسمية الأعضـاء المختارين مرسوم سلطاني.

ثانيـا: تعديـلات اللائحـة الداخليـة لمجلس الشورى

تعدل المادة ١ من الـلائحة الـداخلية لمجلس الشورى الصادرة بـالمرسوم السلطاني رقم ٩٧/ ٩١ على النحو التالي:

يتألف مجلس الشـورى من ممثلين لـولايـات السلطنة يجرى اختيارهـم وفقا لأحكام المادة ٢ من المرسوم السلطاني رقم ٩٤/ ٩١ بانشاء المجلس.

★★★

مـرسـوم بقـانـون اتحادي رقم (١) لسنـة ١٩٩٤م بتعديل بعض أحكـام القـانـــون الاتحادي رقم (١) لسنـة

٧٥/٢٦ باصدار قانون تنظيم الجهاز الاداري للدولة وتعديلاته.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٩٤/ ٩١ بانشاء مجلس الشورى.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٩٧/ ٩١ باصدار اللائحة الداخلية لمجلس الشورى.

وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة.

رسمنا بما هو آت

مادة (١): تجرى التعديلات على أحكام كل من المرسوم السلطاني بانشاء مجلس الشورى والمرسوم السلطاني باللائحة الداخلية للمجلس المشار إليهما.

مادة (٢): ينشر هذا الموضوع في الجريدة الرسمية ويعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره.

قابوس بن سعيد

سلطان عمان

صدر في: ١٥ من صفر سنة ١٤١٥هـ

الموافق: ٢٤ يوليو سنة ١٩٩٤م

أولا: تعديلات المرسوم السلطاني بانشاء مجلس الشورى

تعدل المادة ٢ من المرسوم السلطاني رقم ٩٤/ ٩١ بانشاء مجلس الشورى على النحو التالي: يتألف مجلس الشورى من ممثلين لولايات السلطنة يجرى اختيارهم على النحو التالي:

أ- تقوم كل ولاية بترشيح أربعة من أبنائها إذا كان عدد سكانها ثلاثين ألف نسمة فأكثر، يتم اختيار اثنين منهم لعضوية المجلس. فإذا كان عدد السكان أقل من ذلك رشحت الولاية اثنين فقط، يختار احدهما لعضوية المجلس.

ويصدر بتصنيف الولايات وفقا لعدد سكانها بيان من وزير الداخلية بالتنسيق مع الجهات المعنية، وذلك قبل البدء في اجراءات الترشيح بوقت كاف.

ب- يكون الترشيح عن طريق وجهاء الولايات وذوي الرأي والخبرة فيها. ويجب أن تتوفر في كل من المرشحين الشروط الواردة في الملحق المرافق.

ج- يصدر بتسمية الأعضاء المختارين مرسوم سلطاني.

ثانيا: تعديلات اللائحة الداخلية لمجلس الشورى

تعدل المادة ١ من اللائحة الداخلية لمجلس الشورى الصادرة بالمرسوم السلطاني رقم ٩٧/ ٩١ على النحو التالي:

يتألف مجلس الشورى من ممثلين لولايات السلطنة يجرى اختيارهم وفقا لأحكام المادة ٢ من المرسوم السلطاني رقم ٩٤/ ٩١ بانشاء المجلس.

★★★

مرسوم بقانون اتحادي رقم (١) لسنة ١٩٩٤م بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم (١) لسنة

١٩٧٢م بشأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء .

(الجريدة الرسمية، أبو ظبي، اغسطس ١٩٩٤، العدد ٢٦٨).

نحن زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، بعد الإطلاع على الدستور المؤقت، وعلى القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢م بشأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء والقوانين المعدلة له،

وبناء على ما عرضه وزير الدفاع، وموافقة نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ومجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي، وتصديق المجلس الأعلى للاتحاد، أصدرنا القانون الآتي:

المادة الأولى

تجرى التعديلات الآتية في أحكام القانون رقم (١) لسنة ١٩٧٢م المشار إليه:

أولا: تعدل صياغة البند «٢» من المادة (٩) ليكون نصها كالتالي:

«تشييد المباني والمرافق العامة التابعة للاتحاد — باستثناء ما يتعلق منها بالقوات المسلحة — والاشراف على صيانتها».

ثانيا: يضاف إلى اختصاصات وزارة الدفاع المنصوص عليها في المادة (٤) الاختصاص التالي:

«تشييد المباني والمرافق وشق الطرق المتعلقة بالقوات المسلحة وصيانتها وتحسينها».

المادة الثانية

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون، ويلغى كل حكم يخالف أحكامه، وينشر في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره.

صدر عنا بديوان الرئاسة بأبوظبي:

بتاريخ: ٢٣ صفر ١٤١٥هـ

الموافق: اغسطس ١٩٩٤م.

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

★★★

نص البيان الختامي الصادر إثر انتهاء الاجتماع الوزاري، لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية والخمسين المنعقد في الرياض.

(الوطن ـ الكويت، ١٨/ ٩/ ١٩٩٤، العدد ٦٦٨٤/ ١١٣٠).

ندد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمحاولات النظام العراقي التنصل من التزاماته الدولية ذات العلاقة بحرب تحرير الكويت.

وجدد وزراء خارجية المجلس في بيان صدر

١٩٧٢م بشأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء .

(الجريدة الرسمية، أبو ظبي، اغسطس ١٩٩٤، العدد ٢٦٨).

نحن زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، بعد الإطلاع على الدستور المؤقت، وعلى القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ١٩٧٢م بشأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء والقوانين المعدلة له،

وبناء على ما عرضه وزير الدفاع، وموافقة نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ومجلس الوزراء والمجلس الوطني الاتحادي، وتصديق المجلس الأعلى للاتحاد، أصدرنا القانون الآتي:

المادة الأولى

تجرى التعديلات الآتية في أحكام القانون رقم (١) لسنة ١٩٧٢م المشار إليه:

أولا: تعدل صياغة البند «٢» من المادة (٩) ليكون نصها كالتالي:

«تشييد المباني والمرافق العامة التابعة للاتحاد — باستثناء ما يتعلق منها بالقوات المسلحة — والاشراف على صيانتها».

ثانيا: يضاف إلى اختصاصات وزارة الدفاع المنصوص عليها في المادة (٤) الاختصاص التالي:

«تشييد المباني والمرافق وشق الطرق المتعلقة بالقوات المسلحة وصيانتها وتحسينها».

المادة الثانية

على الوزراء كل فيما يخصه تنفيذ هذا القانون، ويلغى كل حكم يخالف أحكامه، وينشر في الجريدة الرسمية ويعمل به من تاريخ نشره.

صدر عنا بديوان الرئاسة بأبوظبي:

بتاريخ: ٢٣ صفر ١٤١٥هـ

الموافق: اغسطس ١٩٩٤م.

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

★★★

نص البيان الختامي الصادر إثر انتهاء الاجتماع الوزاري، لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية والخمسين المنعقد في الرياض.

(الوطن ـ الكويت، ١٨/ ٩/ ١٩٩٤، العدد ٦٦٨٤/ ١١٣٠).

ندد المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بمحاولات النظام العراقي التنصل من التزاماته الدولية ذات العلاقة بحرب تحرير الكويت.

وجدد وزراء خارجية المجلس في بيان صدر

الليلة الماضيـة في اختتام دورتهم الثـانية والخمسين التأكيـد على أن احترام سيـادة واستقـلال دولـة الكويـت وحدودهـا الدوليـة واطلاق سراح كـافة الأسرى والمحتجـزين تمثل صلب الالتزامـات التي نص عليها القرار ٦٨٧ .

ودان بيـان المجلس محاولات النظـام العـراقي لتجزئة ذلك القـرار واستغلال المادة ٢٢ منـه لرفع العقوبات المفروضة عليـه دونها الإيفاء بالإلتزامات الأخـرى الأسـاسيـة التي تنص عليهـا فقـرات القرار.

وقـال البيـان أن المجلس بحث في جلستـه استمـرار النظـام العراقـي في نهج سياسـة المماطلـة والتعـامل الانتقائي مع قـرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت دون وفائه بتنفيذ التزامـات جوهريـة تفرضهـا تلك القرارات لاسيما بنـود القرار ٦٨٧ الذي حـدد شروط وقف إطلاق النار.

ودعـا المجلس الـوزاري المجتمع الـدولي إلى التصدي لمحـاولات النظام العـراقي الالتفاف على قرارات الشرعية الدولية وأشاد المجلس بقرار «ابقاء مجلس الأمن خلال شهر سبتمبر الجاري العقوبات على النظام العراقي حتى ينفذ كافة قرارات الشرعية الـدوليـة ذات الصلـة وبنـود القـرار ٦٨٧ لاسيما المتعلق منها باحترام سيادة دولة الكويت» .

كما أشـاد المجلس بتأكيـد مجلس الأمن على الاعتراف الموثق بالحدود الدوليـة بين دولة الكويت والعراق وفقـا للقـرار ٨٣٣ وعلى أسـاس صـدور تشريع من مجلس قيادة الثورة العراقي ومن المجلس الوطني العراقي وينشر في الجريدة الرسمية العراقية ويوثق ويودع لدى الأمم المتحدة .

ونوه المجلس الوزاري بحرص مجلس الأمن على أن يفـرج العـراق عن الأسرى والمحتجـزين من الكـويتيين ورعايـا الدول الأخـرى والمباشرة بـدفع التعـويضـات ونبـذ الارهـاب «مقـدرا في هـذا الخصوص للدول الأعضاء في مجلس موقفها الحازم المطالب بتنفيذ كافة قرارات مجلس الأمن» .

وتناول بيان المجلس مستجدات العلاقات بين دول مجلس التعـاون وايـران مـؤكـدا مـوقف أمن واستقرار المنطقة وارساء علاقات جوار طبيعية تقوم على الاحترام المتبـادل وعـدم التـدخل في الشـؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة أو التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية .

وحـول الخلاف بين دولـة الامـارات العـربيـة وايـران حـول الجزر دعا المجلس ايـران إلى القبـول باحالة الخلاف إلى محكمة العدل الـدولية باعتبارها الجهة الـدولية المختصـة لحل النزاعـات بين الدول «نظرا لعدم ابداء ايران الرغبة الجادة في بحث سبل انهاء احتـلالـه للجزر الثـلاثـة طنب الكبرى والصغرى وأبو موسى» .

وفيما يتعلق بمسيرة االسـلام في الشرق الأوسط عبر المجلس عن ارتياحه للتقدم الملموس الذي تم تحقيقه على المسار الفلسطيني الاسرائيلي والخطوات

الهامة التي اتخذها الجانبان في إطار النقل المبكر لمسؤوليات السلطة الفلسطينية المدنية وتوسيع صلاحيات الحكم الذاتي الفلسطيني.

ودعا المجلس في الوقت نفسه المجتمع الدولي وراعي المؤتمر الولايات المتحدة وروسيا إلى «الضغط على اسرائيل لكي تكف عن وضع العراقيل أمام ممارسة السلطة الوطنية لمهامه».

كما عبر المجلس عن قلقه البالغ لعدم احراز تقدم ملموس في المفاوضات على المسارين السوري الاسرائيلي واللبناني الاسرائيلي بسبب تعنت اسرائيل وامتناعها عن تطبيق الأسس التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر السلام في مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وجدد المجلس الوزاري تأكيد دعمه التام لعملية السلام على كافة المسارات بهدف التوصل الى حل عادل وشامل ودائم للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي استنادا إلى قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٨٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وطالب بيان المجلس الوزاري المجتمع الدولي «لا سيما مجلس الأمن وراعي عملية السلام» التأثير على اسرائيل لعدم تغيير الوضع القائم لمدينة القدس وفقا لحدود ١٩٦٧ والامتثال لقرارات الشرعية الدولية الخاص بالقدس الشريف.

كما طالب وبضرورة التزام اسرائيل بعدم احداث تغييرات في خصائصها السكانية أثناء المرحلة الانتقالية تخل بنتيجة مفاوضات الوضع القائم.

وعبر المجلس عن بالغ قلقه لاستمرار إسرائيل في اعتداءاتها على سيادة لبنان وتشريد سكان القرى اللبنانية في انتهاك صريح للمواثيق الدولية وبما يتنافى ومسيرة السلام في الشرق الأوسط.

كما أدان المجلس اسرائيل لارتكابها هذه الأعمال العدوانية وطالب مجلس الأمن وراعي مؤتمر السلام اتخاذ كل ما من شأنه وقف هذه الاعتداءات على المدنيين في لبنان والضغط على اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ بما يحقق انسحابا فوريا وغير مشروط من الجنوب اللبناني.

وعبر بيان المجلس عن قلقه البالغ حول تطورات الوضع في الصومال الشقيق معبرا عن أمله في أن يتحقق الوفاق الوطني الذي يحفظ للصومال وحدته واستقلاله.

وفيما يتعلق بتطورات الأوضاع في البوسنة والهرسك أدان المجلس العدوان الصربي على المسلمين وأكد بأن استقلال جمهورية البوسنة والهرسك وسلامة أراضيها وسيادتها ووحدتها يجب ألا تخضع لأي مساومة تحت أي ظرف وأن سراييفو هي عاصمتها الموحدة غير القابلة للتقسيم.

وجدد بيان المجلس الوزاري مطالبته مجلس

الأمن الحيلولة دون مكافأة العدوان «وإعلان جمهورية البوسنة والهرسك بكاملها منطقة آمنة ونشر قوات دولية على طول حدود البوسنة والهرسك مع صربيا والجبل الأسود لوقف تدفق المساعدات العسكرية».

وطالب بتمكين جمهورية البوسنة والهرسك من ممارسة حق الدفاع المشروع عن النفس وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة بما في ذلك رفع حظر السلاح المفروض عليها.

وأشاد المجلس بالموقف الايجابي والبناء الذي تتخذه الولايات المتحدة الأميركية في سبيل رفع حظر السلاح المفروض على حكومة البوسنة والهرسك.

كما عبر المجلس عن دعمه التام لمطالبة مجموعة الاتصال التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والخاصة بالبوسنة والهرسك بالمشاركة في الاجتماعات والنشاطات التي تقوم بها مجموعة اتصال الدول الخمس.

وحول الوضع في افغانستان ناشد المجلس كافة فصائل الجهاد الأفغاني وضع مصلحة الشعب الأفغاني فوق كل اعتبار والتوقف عن الاقتتال والالتزام باحكام اتفاق مكة المكرمة.

وفي إطار التعاون الاقتصادي عبر المجلس عن أمله في أن تتبنى اللجان الوزارية والفنية المكلفة باقتراح تنفيذ المزيد من أحكام الاتفاقية الاقتصادية الموحدة مناقشتها قبل الدورة المقبلة للمجلس الأعلى.